الواقع اللغوي
صيغة منتهى الجموع

وقد وردت كلمات كثيرة من هذا النوع بالصيغتين المعروفتين مفاعل ومفاعيل وما على منوالهما وسأقوم بذكر الأبيات التي وردت فيها الكلمة الواحدة كثيرًا. ثم أبدأ بذكر ما ورد عند الشعراء الجاهليين، ثم ما ورد في مصادر الشعر العربي كالجمهرة، والمفضليات، والأصمعيات، وشرح أشعار الهذليين وذلك بالنسبة للكلمات القليلة الورود.

فمن الكلمات الكثيرة الورود كلمة «فوارس» التي يلاحظ أنها قد صرفت كثيرًا ولهذا سأبدأ بذكر الأبيات التي صرفت فيها، كما يلاحظ أن عنترة قد ذكرها مصروفة وذلك في البيتين التاليين إذ يقول:

فإن يك عبد الله لاقى فوارسًا ... يَرَدُّون خالَ العارض المتوقد [1]

ويقول أيضًا:

وفوارسٍ لي قد علمتهم ... صُبُرٌ على التَّكرار والكَلْم [2]

ومن الأبيات التي صرفت فيها، قول «عبيد بن الأبرص»:

منا بشَجْنةَ والذنابِ فوارسٌ ... وعُتائدٍ مثلُ السواد المظلمِ [3]

وفي هذا البيت صرف فوارس كما صرف عنائد. وقد نسب هذا البيت لسنان بن أبي حارثة[4] ويقول «المتنخل اليشكري»:

---

(١) ديوان عنترة ٤٦.
(٢) ديوان عنترة ١٥٥.
(٣) الجمهرة ٢/ ٥٠٦.
(٤) الأصمعيات ٢٠٨ والمفضليات ٣٤٩.

وعـــلى الجـــياد المـــضمرا تِ فـــوارس مـــثلُ الـــصقورِ [1]

ويقول أيضًا:

وفـــــوارسٍ كـــــأُوارِحَـ ـــرَ الـــنار أخـــلاسِ الذكـــورِ [2]

ويقول «سلامة بن جندل»:

فَخَـرْتُم علينا أن طردتم فوارسًا وقولُ فراس هاجَ فعلي ومنطقي [3]

ويقول «العباس بن مرداس»:

فلـم أر مـثل الحـي حيًّا مُصبَّحًا ولا مِثْلَـنا لمّـا التقيـنا فوارسـا [4]

وأمـا الأبـيات التـي جاءت فيها «فوارس» ممنوعة من الصرف فهي قول «النابغة الذبياني»:

فـوارسُ مـن مَـنولةَ غـيرُ مـيلٍ ومُـرَّةَ فـوق جمعِهِـمُ العقـابُ [5]

ويقول «عمر بن كلثوم»:

أخـذن عـلى فوارسـهن عهـدًا إذا لاقَـوْا فـوارسَ مُعْلمينـا [6]

ويقول «طريف العنبري»:

حـولي فـوارسُ من أُسيَّدَ شِجْعَة وإذا غَضِبْتُ فَحَوْلَ بيتي خَضَّمُ [7]

وأوردها كذلك «العباس بن مرداس» بقوله:

وأحـصننا مـنهم فـما يَبْلُغُونـنا فـوارسُ مـنا يَحْبِسون المَحابِسا [8]

---

(١) الأصمعيات ٥٩.
(٢) الأصمعيات ٥٩.
(٣) الأصمعيات ١٣٦.
(٤) الأصمعيات ٢٠٥.
(٥) ديوان النابغة ٢٠.
(٦) الجمهرة ١/ ٣٦٥.
(٧) الأصمعيات ١٢٨.
(٨) الأصمعيات ٢٠٦.

يقارعون رؤوس العُجْمِ ضاحيةً منهم فوارسُ لا عُزْل ولا مِيلُ [1]

وجاء في «شرح أشعار الهذليين» هذان البيتان:

لعل فتاة منهُمُ أن يسوقها فوارسُ منا وهْيَ بادٍ شَوارُها [2]

والبيت لأم عمرو امرأة خذام الخزاعي:

وجاء هذا البيت وهو «للأبح بن مرة» يقول فيه:

رأيتَهُمُ فوارسَ غيرَ مِيلٍ إذا شَرِقَ المقاتِلُ بالكُلومِ [3]

ومما جاء من صيغ منتهى الجموع «عوابس» وقد صرفت كثيرًا، وقد أوردها عنترة مصروفة في الأبيات التالية:

وغَداةَ صَبَّحْنَ الجِفارَ عوابسًا يَهدي أوائِلَهنَّ شُعْث شُزَّبُ [4]

ويقول أيضًا:

ألفى صدورَ الخيل وَهْيَ عوابسٌ وأنا ضحوكٌ نَحْوَها وبَشُوشُ [5]

ومنه قوله:

والخيلُ تقتحمُ الخَبارَ عوابسًا ما بين شَيْظمةٍ وأَجْرَدَ شيظمِ [6]

وفيه أيضًا كلمة «أجرد» حيث منعها للوصفة ووزن الفعل.

ويقول:

مُنِعْتُ الكَرى إن لم أَقُدْها عوابسًا عليها كرام في سروجٍ كرامِ [7]

ويقول كذلك

---

(١) المفضليات ١٣٥.
(٢) الهذليين ١/ ٣٩٦.
(٣) الهذليين ٢/ ٦٦٧.
(٤) ديوان عنترة ٢٦.
(٥) ديوان عنترة ٩٥.
(٦) ديوان عنترة ١٥٤ والجمهرة ٢/ ٤٦٤.
(٧) ديوان عنترة ١٦٦.

يعـدون بالمـسْتَلْئمين عوابـسًا قُـودًا تـشكَّى أيـنها وَوَجاهـا [1]

من الأبيات التي صرفت فيها هذا البيت وهو «النابغة الذبياني» يقول فيه:

عـلى عارفـاتٍ للطعـان عوابسٍ بِهِـنَّ كُلُـوم بـين دامٍ وجالـب [2]

وورد هذان البيتان في «الأصمعيات» وهما «لعمرو بن الأسود» إذ يقول:

والخـيل يَـضْبِرْنَ الخَـبارَ عوابسًا وعـلى مَناسِـجِها سَبائِبُ من دمٍ [3]

وفي هـذا البـيت صرف عـوابس ومـنع سبائب مع أن العلة واحدة وهي صيغة منتهى الجموع.

وأمـا البـيت الثاني الذي جاء في «الأصمعيات» فهو «للأسعر الجعفي» إذ يقول فيه:

يَخْـرجْنَ من خَلَلِ الغُبارِ عوابسًا كأصـابع المَقْرورِ أقعى فاصطلى [4]

وقـد نـسب هـذا البـيت في «المفـضليات» لـشاعر آخر وهو «بشر بن أبي خازم» مع تغيير الشطر الثاني إذ يقول:

يخـرجن من خلل الغبار عوابسًا خَبب السباع بكل أكلفَ ضَيْغَمِ [5]

وفي كـل ما مرّ من أبيات جاءت كلمة «عوابس» مصروفة بينما منعت من الصرف في البيت الثاني وهو «لجرير» يقول فيه:

حملَـتْ عليك حُماةُ قيسٍ خَيْلَهم شُـعْثًا عـوابسَ تحمـل الأبطـالا [6]

---

(١) ديوان عنترة ١٨٤.
(٢) ديوان النابغة ١١.
(٣) الأصمعيات ٨٠.
(٤) الأصمعيات ١٤٢.
(٥) المفضليات ٣٤٧.
(٦) الجمهرة ٢/ ٨٩٤.

ومنها«كتائب» قال «عنترة»:

كتائِبَ شُهُبًا فوق كل كتيبةٍ لِواء كظل الطائر المتصرفِ [1]

وكتائب شهب: بيض من لمعان السلاح.

ويقول «النابغة الذبياني»:

وَثِقْتُ له بالنصر إذ قيل قد غَزتْ كتائِبُ من غسانَ غيرُ أشائبِ [2]

وبجانب كتائب هناك كلمة أخرى ممنوعة من الصرف وهي غسان للعلمية وزيادة الألف والنون أما «عمرو بن كلثوم» فيقول:

ألّا تعرفوا منا ومنكُمْ كتائِبَ يطَّعِنَّ ويرتمينا [3]

وجاء في «الأصمعيات» قول «عمر بن حني التغلبي»:

فإذا دَعَوْا بأبي ربيعةَ أقبَلُوا بكتائبَ دون النساء تلمَّموا [4]

و«ربيعة» ممنوع أيضًا للعلمية والتأنيث كما مر سابقًا.

ويقول «عوف بن الأحوص»:

أُتيحتْ لنا بكرٌ وتحتَ لِوائِها كتائِبُ يرضاها العزيزُ المفاخِرُ [5]

وجاء في «المفضليات» قول «الأخنس بن شهاب التغلبي»:

وغَسانُ حَيّ عِزُّهُمْ في سِواهُمُ يُجالِدُ عنهم مِقْنَب وكتائِبُ [6]

وفيه أيضًا كلمة «غسان» بجانب كتائب.

وورد في «شرح أشعار الهذليين» هذا البيت وهو «لساعدة بن جؤية» يقول فيه:

---

(١) ديوان عنترة ١٠٧.
(٢) ديوان النابغة ١٠.
(٣) الجمهرة ١/ ٣٦٠.
(٤) الأصمعيات ١١٦.
(٥) الأصمعيات ٢١٧، والمفضليات ٣٦٥.
(٦) المفضليات ٢٠٥.

لا يُكْتَبون ولا يُكَتُّ عويدهم حفلت بجيشهم كتائبُ أو عبوا [1]

وكما رأينا فإن «كتائب» جاءت ممنوعة من الصرف في كل الأبيات السابقة بينما نراها مصروفة في البيت التالي وهو «لمالك بن نويرة» يقول فيه:

فما برحوا حتى علَتْهم كتائب إذا لقيت أقرانها لا تعرِّد [2]

ومنها «معابل» وقد ذكرها «امرؤ القيس» في قوله:

ونَحَتْ له عن أرزنا لية قِلْقِ فِراجِ معابل طُحْل [3]

والمعالم: نصال عراض.

ويقول «المتنخل الهذلي»:

شَنَقْتُ بها مَعابِلَ مُرْهَفاتٍ مُسالاتِ الأغِرّةِ كالقِراطِ [4]

ويقول «المسيب بن علس»:

وإذا رماه الكاشِحون رماهُمُ بمَعابِلَ مذروبةٍ وقطاع [5]

ويقول «ساعدة بن العجلان»:

فلقد بكيتُكَ يومَ رَجْلِ شُواحِط بمعابلٍ صُلْعٍ وأبيضَ مِقْطَعِ [6]

ويقول «أبو كبير الهذلي»:

ومَعابِلًا صُلْعَ الظُّباتِ كأنها جُمْر بمَسْهَكةٍ تُشَبُّ لمُصْطلي [7]

وقد صرف في الأبيات الثلاثة الأخيرة. أما «البريق بن عياض» فقد

---

(١) الهذليين ٣/ ١١١٨.
(٢) الأصمعيات ١٩٤.
(٣) ديوان امرئ القيس ٢٠٣.
(٤) الجمهرة ٢/ ٦٠٦ والهذليين ٣/ ١٢٧٤.
(٥) المفضليات ٦٣.
(٦) الهذليين ١/ ٣٤٠.
(٧) الهذليين ٣/ ١٠٧٨.

منعه في قوله:

فأَوْمَـــأْتُ الكِـــنانَةَ إن فـــيها معابـــلَ الجحـــيم لهـــا لَظـــاه [1]

ومـنها كلمـة «مـنازل» وهي كسابقاتها ذكرت ممنوعة من الصرف كما أنها وردت مصروفة عند «عنترة» إذ يقول:

مَـــنازِل تَطْلُـــعُ الـــبدورُ بهـــا مُـــبْرقعاتٍ بظُلْمـــةِ الـــشَّعَرِ [2]

ويقول «عبد الله بن عنمة»:

فلـــم يَـــبْقَ إلا دِمْـــنَة ومـــنازل كـما رُدَّ في خـط الـدَّواةِ مِـدادُها [3]

وقد صرفها، كما صرفها «أبو قلابة» في البيت التالي:

أَمِـنَ القَـتُولِ مـنازل ومُعَـرَّسُ كالوَشْـمِ في ضاحي الذِّراعُ يُكَرَّسُ [4]

وأمـا الأبـيات التـي وردت فـيها «مـنازل» ممنوعة من الصرف فهي قول «القطامي».

كانـت مـنازلُ مـنا قـد يُحـل بها حتـى تغـير دَهْـر خـائن خَـبِلُ [5]

ويقول «معاوية بن مالك»:

فـــإن لهـــا مـــنازلَ خاويـــاتٍ عـلى نَمَـلى وَقَفْـتُ بهـا الـرِّكابا [6]

ومـما ورد كـذلك مـن الأسـماء التـي هي على صيغة منتهى الجموع كلمة «جماجم» ونلاحظ أنها قد صرفت وأن صرفها أكثر من منعها فقد صرفت فى أربعـة ومـنعت في بـيت واحد، وذلك من خلال الأبيات وقفت عليها ومن أوائل من صرفها «عنترة» وذلك في قوله:

---

(١) الهذليين ٢/ ٧٥٦.
(٢) ديوان عنترة ٨٩.
(٣) الأصمعيات ٢٢٦ والمفضليات ٣٧٩.
(٤) الهذليين ٢/ ٧١٤.
(٥) الجمهرة ٢/ ٨٠٤.
(٦) الأصمعيات ٢١٣، والمفضليات ٣٥٧.

وعـاد بي فـرسي يمـشي فتعثـرُهُ جمـاجم نُثـرتْ بالبيض والأسلِ [1]

وصرفها «ذو الرمة» في قوله:

كأنهـا فُلِقَـتْ عـنها بـبَلْقَعَة جمـاجم يُـبَّس أو حَـنْظَل خَرِبُ [2]

كما أوردها «عمرو بن امرئ القيس» بقوله:

أو تـصدرُ الخـيلُ وهـي حامِلـة تحـت صُـواها جمـاجم جفُـفُ [3]

ويقول «مالك الخناعي»:

فـزال بـذي دَوْرانَ مـنكم جَمَاجِمٌ وَهـام إذا ما جَنَّهُ الليلُ صاخِبُ [4]

وأما البيت الذي منعت فيه فهو قول «عوف بن عطية»:

مَهاريسَ لا تشكو الوُجومَ ولو رَعَتْ جِمَـادَ خُفـافٍ أو رَعَـتْ ذا جماجمـا [5]

وفيه بجانب «جماجم» كلمة مهاريس. وقد منعها أيضًا من الصرف.

ومنها «عناجيج» وقد صرفها «عنترة» أيضًا بقوله:

عناجـيج تَحُـبُّ عـلى رَحاهـا تُثِـيرُ الـنقع بالمـوتِ الـزؤامِ [6]

كما صرفها «تميم بن أُبيّ بن مقبل» إذ يقول:

ومُقـربات عـنا جـيجًا مطهّمـة مـن آل أعـوجَ ملحوفًا ومَلْبونا [7]

والعناجيج: هي الطوال من الخيل. واحدها عنجوج.

بينما منعها «زهير بن أبي سلمى» كما هو واضح في البيت التالي:

عناجـيجَ في كـل رَهْـو تـرى رعـالًا سـواهـا تُـبارى رَعـيلا [8]

---

(١) ديوان عنترة ١٣٣.
(٢) الجمهرة ٢/ ٩٨٠.
(٣) الجمهرة ٢/ ٦٦٤.
(٤) الهذليين ١/ ٤٦٩.
(٥) الأصمعيات ١٦٨.
(٦) ديوان عنترة ١٥٨.
(٧) الجمهرة ٢/ ٨٦٣.
(٨) ديوان زهير ٢٠٣.

كما منعت من الصرف في الأبيات التالية وهي قول: «الخصفي المحاربي»:

ويـومَ رُجَـيْجٍ صبحَتْ جمَع طيّئ عَناجـيجُ يحمِلْنَ الوشيجَ المُقوما [1]

وقول «سهم بن أسامة»:

وقلتُ لهم عُوجوا من العِيسِ واربعوا عـليّ فعاجـوا مـن عناجيجَ ذُبَّلِ [2]

ويقول «مليح بن الحكم»:

فلمّا تَركْنَ الدارَ وَحْشًا ووَجّهَتْ عناجـيجُ تَغْشى ذا حَرِيبٍ مُسَوَّقِ [3]

ويقول أيضًا:

سَـمَوْنَ بأمـثالِ القَنا شُجِرَتْ بها عناجـيجُ يحْـبِذْنَ اطرادَ الجدائِلِ [4]

ومنها أيضًا كلمة «لوامع» وصرفها «عنترة» كذلك في قوله:

وبـوارقُ البيضِ الـرقاقِ لوامعٌ في عـارضٍ مـثل الغَـمامِ المُـرعدِ [5]

بينما منعها في هذا البيت:

فـيها لوامـعُ لـو شَهِدْتِ زُهاءَها لَـسَلَوْتِ بعـد تخضُّبٍ وتكحُّلِ [6]

كما أنها منعت في الأبيات التالية، قال «المثقب العبدي»:

وصحاتْ صواديحُ النهارِ وأَعْرَضَتْ لوامِـعُ يُطْـوى رَبْطُهـا وبُرودُها [7]

ويقول «الممزق العبدي»:

وقد جاوزَتْها ذاتُ نيريْنِ شارِف مُحَـرَّمة فـيها لوامِـعُ تَخْفِـقُ [8]

---

(١) المفضليات ٣١٩.
(٢) الهذليين ٢/ ٥٢٢.
(٣) الهذليين ٣/ ١٠٠١.
(٤) الهذليين ٢/ ١٠٢٩.
(٥) ديوان عنترة ٧٠.
(٦) ديوان عنترة ١٢١.
(٧) المفضليات ١٥٠.
(٨) المفضليات ٤٣٣.

ويقول «مليح بن الحكم»:

غَداةَ ازدجَرْتُ الطيرَ لما جَرى لنا بما خِفْتُ من سُعْدى لوامعُ شُحَّجُ[1]

ووردت كذلك كلمة «ظعائن» مصروفة أكثر من كونها ممنوعة من الصرف وذلك في الأبيات التالية يقول «امرؤ القيس»:

تبصر خليلي هل ترى من ظعائنٍ سوالك نقبًا بين حزمَيْ شعبعب[2]

ويقصد بالظعائن النساء في الهوداج.

ويقول أيضًا:

ولم ينْسَنِ ما قد لقيتُ ظعائنًا وخَمْلًا لها كالقرِّ يومًا مُحَدَّرا[3]

ويقول «زهير بن أبي سلمى»:

تبصر خليلي هل ترى من ظعائنٍ تَحْمِلْنَ بالعلياءِ من فوق جُرثُم[4]

ويقول أيضًا:

تبصر خليلي هل ترى من ظعائن كما زال في الصبح الإشاءُ الحوامِلُ[5]

ويقول في بيت آخر:

تَبين خليلي هل ترى من ظعائنٍ بمنعرج الوادي فُويقَ أبان[6]

ويقول «المرقش الأصغر»:

تبصرْ خليليّ هل ترى من ظعائنٍ خرجن سراعًا واقتعدْنَ المفائما[7]

ونلاحظ أن الصور متشابهة في الأبيات الخمسة السابقة إلا أن أحد

---

(١) الهذليين ٣/ ١٠٣١.
(٢) ديوان امرئ القيس ٤٣.
(٣) ديوان امرئ القيس٦٢.
(٤) ديوان زهير ٩٠.
(٥) ديوان زهير ٢٩٤.
(٦) ديوان زهير ٣٥٨.
(٧) المفضليات ٢٤٥.

أبيات «زهير» بدأها بكلمة «تبين».

كما أنها صرفت في البيت التالي وهو «لأبي دؤاد» يقول فيه:

هل ترى من ظعائنٍ باكرات ... كالعَدَوّلي سيرُهُنَّ انقحام[1]

بينما منعت في البيتين التاليين وهما «لعمرو بن كلثوم» الذي يقول فيه:

ظعائِنُ من بني جُشَم بن بكر ... خلطن بمِيسَمِ حَسَبًا وديـنا[2]

ولعبيد الراعي الذي يقول:

وإذا قريشٌ أوقدتْ نيرانَها ... وبَلَتْ ظعائنُ بينها وَذُحُولا[3]

ومنها «نواعم» التي جاءت ممنوعة من الصرف أكثر من سابقاتها بينما لم يصرف إلا في بيت ورد في «شرح أشعار الهذليين» وأما الأبيات التي منعت فيها فهي قول «دريد بن الصمة»:

فَحُورٍ قد لهوتُ بهِنّ حينا ... نواعمَ في المُروط وفي الرِّياطِ[4]

ويقول «امرؤ القيس»:

نواعمْ يُتبعن الهوى سُبُلَ الردى ... يقلن لأهل الحلم ضَلَّا بتَضْلال[5]

ويقول أيضًا:

نواعمُ تجلو عن متونٍ نقيةٍ ... عبيرًا ورَبْطًا جاسدًا وشقائقا[6]

وأما «النابغة الذبياني» فيقول:

نواعمُ مثل بيْضاتٍ بمَحْنية ... يحفُّهُنَّ ظليم في نَقىً هارِ[7]

---

(١) الأصمعيات ١٨٦.
(٢) الجمهرة ١/ ٣٦٥.
(٣) الجمهرة ٢/ ٩٢٨.
(٤) الجمهرة ٢/ ٥٩٦.
(٥) ديوان امرئ القيس ٣٥.
(٦) ديوان امرئ القيس ١٩٦.
(٧) الجمهرة ١/ ٢٢٥.

ويقول «المرقش الأكبر»:

نـواعمُ لا تُعـالِجُ بـؤسَ عـيشٍ أوانِـسُ لا تُـراح ولا تَـرُودُ [1]

وقـد ورد في هـذا البيت كلمتان منعتا للعلة ذاتها وهي «نواعم وأوانس» التي سيأتي ذكرها فيما بعد.

ويقول «المرقش الأكبر» أيضًا:

نـواعِمُ أبكـار سرائـرُ بُـدَّن حِسانُ الوجوهِ ليِّناتُ السوالِفِ [2]

ويقول «عمرو بن الأهتم»:

وأبكـار نـواعِمُ ألحقتنـي بهـن جُلالـةُ أُجُـد عَـسِيرُ [3]

ووردت مـرتين في «شرح أشـعار الهذليـين» مـرة ممـنوعة وذلـك في قول «المتنخل»:

فَحُـورٍ قـد لَهَـوْتُ بهـن وحيـنًا نـواعمَ في المـروط وفي الـرِّياط

وقد سبق ذكر هذا البيت منسوبًا «لدريد بن الصمة»[4]:

بينما صرف في البيت التالي وهو «لسويد بن عمير» الذي يقول فيه:

وكُـنَّ يُـراكِلْنَ المُـروطَ نـواعِمًا يمشين وَسْطَ الدارِ في كل منْعَلِ [5]

ومـن الأسـماء الممـنوعة لـصيغة منتهـى الجمـوع «كـواكب» وقد ذكرها «عنترة» عدة مرات وذلك في الأبيات:

لقـد كنـتم في آل عـبسٍ كواكـبًا إذا غـاب عنها كوكبٌ لاح كوكبُ [6]

---

(١) المفضليات ٢٢٣.
(٢) المفضليات ٢٣١.
(٣) المفضليات ٤٠٩.
(٤) انظر الجمهرة ٢/ ٥٩٦.
(٥) الهذليين ٢/ ٨١٧.
(٦) ديوان عنترة ١٣.

ويقول أيضًا:

أَبَــدْنا جمعَهــم لمــا أتَــوْنا تمــوجُ كواكــبًا إنــسًا وجِــنا [1]

ففي هذين البيتين صرفهما بينما منعها في البيت التالي حيث يقول:

إذا أشرعـوها للطعـان حسبتَها كــواكبَ تُهــديها بــدور تمــام [2]

وورد هـذان البيـتان في المفـضليات وهمـا «للحـصين بن الحمام المري» إذ يقول:

لمـا رأيـت الـوُدَّ لـيس بنافعـي وإن كـان يومًا ذا كواكبَ مظلما [3]

ويقول أيضًا:

لمـا رأيـتُ الـصبرَ لـيس بنافعـي وإن كـان يومًا ذا كواكبَ أشهبا [4]

فالبيـتان في الحقيقة بيت واحد خاصة وأنهما منسوبان لشاعر واحد ولكن التغير في كلمتين وذلك بجعل «الصبر» بدلًا من «الود» وجعل «أشهبا» بدلًا من «مظلما».

ومـنها «مغـانم» التـي ذكرها «زهير بن أبي سلمى» ممنوعة في البيت التالي الذي يقول فيه:

فأصـبح يجـري فيهم من تِلادِكم مغـانِمُ شـتى مـن إفـالِ المـزنَّم [5]

وقـد ذكـر هـذا البيت منسوبًا لزهير وذلك في «جمهرة أشعار العرب» مع تغيير بسيط وهو أن «المزنم» قد ذكرت مجردة من أل التعريف.

---

(١) ديوان عنترة ١٧٦.

(٢) ديوان عنترة ١٦٦.

(٣) المفضليات ٦٥.

(٤) المفضليات ٣١٧.

(٥) ديوان زهير ١٧، والجمهرة ١/ ١٩٢.

وأوردها «عنترة» بقوله:

فـأرى مغـانمَ لـو أشـاءُ حويتُها فيـصُدُّني عـنها كثـيرُ تحَـشُّمي[1]

ومـنها «جـوانح» وقـد وردت ممـنوعة مـن الصرف ومصروفة أيضًا، أما أبيات المنع فهي قول «زهير بن أبي سلمى»:

جـوانحَ يخْلجـن خلـجَ الـدِّلا ء يركـضن ميـلًا وينـزعن ميـلا[2]

وجوانح: أي مائلة في العدو.

وقول «أبي قلابة»:

صـفا جـوانحَ بـين الـتوأمات كـما صـف الوقوعَ حمامُ المَشْرَب الحاني[3]

وأما أبيات الصرف فهي قول «سلامة بن جندل» الذي يقول:

بـضَرْبٍ تظـلُّ الطيرُ فيه جوانِحًا وطعْـن كأفـواهِ المَـزادِ المفـتَّقِ[4]

وقول «أبي قلابة»:

فَهُـنَّ كعِقْـبانِ الـشَّرَيْفِ جـوانحٌ وهـم فوقَها مستلئمُو حَلَقِ الجَدْلِ[5]

وقـد ورد كلمـة «مناسـم» مصروفة في بيت «لامرئ القيس» الذي يقول فيه:

تطايـر ظخـرّانَ الحـصى بمناسِـمِ صِلابِ العُجى ملثومُها غيرُ أمعرا[6]

بينما منعت في البيتين التاليين وهما «للمخبل السعدي» الذي يقول:

ولهـا مناسِـمُ كالمواقـع لا مُعْـرٌ أشـاعِرُها ولا دُرْمُ[7]

---

(١) ديوان عنترة ١٦٠.
(٢) ديوان زهير ٢٠٤.
(٣) الهذليين ٢/ ٧١١.
(٤) الأصمعيات ١٣٦.
(٥) الهذليين ١/ ٩٢.
(٦) ديوان امرئ القيس ٦٤.
(٧) المفضليات ١١٧.

والثاني لشبيب بن البرصاء الذي يقول فيه:

إذا هَـبَطَتْ أرضًا عَزازًا تحاملتْ مناسِـمُ مـنها راعِـف وشَـجيجُ [1]

والمناسم: جمع منسم وهو طرف خف البعير.

ومنها كلمة «قصائد» وقد ذكرها «عنترة» ممنوعة بقوله:

قـصائدُ مـن قيلِ امرئٍ يحتذيكم بنـي العُـشَراءِ فارتدوا وتقلّدوا [2]

كما منعها «أبو صخر الهذلي» بقوله:

قـصائِدُ لا يـصلحْنَ إلا لمـثله يـشيعُ لـه مـنها قـوافٍ غـرائبُ [3]

وفيه غرائب الممنوعة للعلة ذاتها.

بينما ذكرها «النابغة الذبياني» مصروفة في البيت التالي:

فَلَتأتِيَـنْكُ قـصائد ولـيدفَعَنْ جـيش إلـيك قـوادِمَ الأكـوارِ [4]

ومما ذكر كلمة «أحاديث» التي أوردها «عروة بن الورد» في قوله:

أحاديـثُ تبقى والفتى غيرُ خالدٍ إذا هـو أمـسى هامـةً تحت صُبَّرِ [5]

ويقول «طرفة بن العبد»:

يـا خلـيليّ قفـا أخـبرْكما بأحاديـث تفتـشني وَهَـمْ [6]

ويقول «الفرزدق»:

ويـبذلن بعد اليأس من غير ريبة أحاديث تشفى المدنفين وتَشْغفُ [7]

ومنها «مآكل» وقد ذكرها «المزرد الشيباني» بقوله:

---

(١) المفضليات ١٧١.
(٢) ديوان عنترة ٤٨.
(٣) الهذليين ٢/ ٩٤٧.
(٤) ديوان النابغة ٥٩.
(٥) الأصمعيات ٤٤ والجمهرة ٢/ ٥٦٤.
(٦) ديوان طرفة ١٤٧.
(٧) الجمهرة ٢/ ٨٦٧.

يهزون عِرْضي بالمَغيب ودونه لِقَرْمِهم مندوحة ومَآكِلُ[1]

وصرفت في البيت التالي وهو «الشمر بن عمرو الحنفي» الذي يقول فيه:

لي في ذَراه مآكلٌ ومشاربٌ جاءت إلى منيتي تبغيني[2]

وفيه ذكر كلمة «مشارب» أيضًا:

ومنها «جوائد» التي ذكرها «أبو ذؤيب» بقوله:

والدهر لا يبقى على حَدَثانه جَوْنُ السراةِ له جدائدُ أربعُ[3]

والجدائد: جمع جدود، وهي الأتن اللاتي خفت ألبانهن.

ومنها «بوادر» التي ذكرها «سبيع الخطيم التيمي» بقوله:

واعتادها لما تضايق شِرْبُها بِلوِى نوادرَ مَرْبع ومَصِيفُ[4]

ويقول «أبو شهاب»:

ومعترَكٌ فيه نجيعٌ ورِمَّةٌ وأيدٍ أَتَرَّتْها السيوفُ نوادِرُ[5]

ومنها «بوادر» التي أوردها «النابغة الجعدي» وهو يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم بقوله:

ولا خير في حلم إذا لم يكن له بوادرُ تحمى صفوةَ أن يكدَّرا[6]

ومنها «رواكد» أي الأثافي. قال «عنترة»:

إلا رواكدَ بينهن خصائصٌ وبقيةٌ مِنْ نُؤَيها المُجْرَنْثِمِ[7]

---

(١) المفضليات ١٠٠.
(٢) الأصمعيات ١٢٦.
(٣) الجمهرة ٢/ ٦٧٠.
(٤) المفضليات ٣٧٣ والأصمعيات ٢٢٢.
(٥) الهذليين ٢/ ٦٩٦.
(٦) الجمهرة ٢/ ٧٨٦.
(٧) الجمهرة ٢/ ٤٣٢.

ويقول عبد بن أبي ثعلب:

تـرى الخـيلَ حـول مَـناديهِم رواكِـدَ مُـشْتَجِراتٍ صـياما [1]

ويقول «لبيد»:

فـضلًا وذو كرمٍ يعين على الندى سَـمْحٌ كـسوبُ غَـنّائمِ غـنّامُها [2]

وفيه أورد كلمة «غنائم» ومنعها من الصرف.

وأوردها «الكميت» أيضًا بقوله:

غـنائم لم تجمـع ثلاثًـا وأربعًـا مـسائلَ بالإلحاف شتى ضُروبُها [3]

وفيه ذكر «غنائم ومسائل» ومنعهما من الصرف للعلة ذاتها.

وأورد «الشماخ» كلمة «نواجز» في قوله:

فقـال: إزارٌ شَرْعَبِـيٌّ وأربـع مـن الشِّيزى وآواقٍ تِـبرٍ نواجِزُ [4]

ونواجز أي حواجز.

ويقول «مقاس العائدي»:

فِـدى لأنـاس ذكـروهم معيـشة تـرى للثـريد الوردِ فيها نواخِرا [5]

ونواجـز: يخزون فيه من كثرته، يأكلونه فيدخل في أنوفهم من كثرة أكلهم يـتهكم بهـم ويسخر إذ جعلهم فداء لمن أعاد لهم حالتهم الأولى من السلامة ولذاذة العيش.

ويقول «النابغة الجعدي»:

وولـت بـه رُوح خِفـاف كأنهـا خَذاريـفُ تُزْجي ساطعَ اللونِ أغبرا [6]

---

(١) الهذليين ٢/ ٨٨٨.
(٢) الجمهرة ١/ ٣٢٩.
(٣) الجمهرة ٢/ ٩٩٥.
(٤) الجمهرة ٢/ ٨٣٤.
(٥) الأصمعيات ٥٧ والمفضليات ٣٠٦.
(٦) الجمهرة ٢/ ٧٧٧.

وأورد فيه كلمة «خذاريف» ومنعها لصيغة منتهى الجموع.

ويقول «الأخطل»:

وإذا تعاظمت الأمورُ لدارمٍ طأطأتَ رأسَك عن قبائلَ صِيدِ [1]

وفيه ذكر لكلمة «قبائل» وأوردها كذلك «عوف بن عطية» بقوله:

وأَبْلِغ قبائِلَ لم يَشْهدوا طَحَا بِهِمُ الأمرُ ثم استدارا [2]

ووردت كلمة «تباريح» عند «المرقش الأصغر» الذي يقول:

فولّت وقد بثّت تباريحَ ما ترى وَوَجْدي بها إذ تَحْدُرُ الدّمْعُ أبرح [3]

والتباريح: شدة الوجد.

ومنها «أرامل» يقول «عبد مناف بن ربع»:

وخالدًا الذي تأوي إليه أرامِلُ لا يَؤُبْنَ إلى حَميمِ [4]

وذكرت أيضًا ضمن بيت «لسريطة بنت عاصية»:

حُلْو ومر جميع الأمر مُجْتَمِعٌ مَأْوى أرامِلَ لم تُعْفَ عَقارِيَها [5]

ومنها «خوالد» وقد ذكرها «زهير بن أبي سلمى» بقوله:

وغيرَ ثلاثٍ كالحمام خوالدٍ وهاب مُحيل هامدٍ مُتَبَدِّدِ [6]

وقد صرف خوالد. وخوالد: أي مقيمات بواق.

ويقول «لبيد»:

فوقفتُ أسألُها وكيف سُؤالُنا صُمًّا خوالدَ ما يبينُ كلامُها [7]

---

(١) الجمهرة ١/ ١١٠.
(٢) المفضليات ٤١٤.
(٣) الجمهرة ٢/ ٥٤٧ والمفضليات ٢٤٢.
(٤) الهذليين ٢/ ٦٧٨.
(٥) الهذليين ٢/ ٨٦٥.
(٦) ديوان زهير ٢٢٠.
(٧) الجمهرة ١/ ٢٩٤.

وصرفها أيضًا «المخبل السعدي» بقوله:

إلا رَمـــادًا هامـــدًا دَفَعـــتْ ... عـــند الـــرياح خـــوالد سُـــحْمُ [1]

ويقول «أمية بن أبي عائذ»:

كقنـــبلة القـــرح أو شـــابهت ... مِـراحًا جـوافِلَ في النفـر عـونا [2]

ويقول أيضًا:

جـــوافل قـــبل وأعـــناقهن ... ســوما يــسارون مــا ينتحيــنا [3]

دَرَأْتُ عـــلى أوابـــدَ ناجـــياتٍ ... يَجُـفُّ رياضَـها قَـضَف ولُـوبُ [4]

وقد ذكرها «المزرد الشيباني» مصروفة في البيت التالي:

زعـــيم لمـــن قاذَفْـــتُهُ بأوابـــدٍ ... يغني بها الساري وتُحْدى الرواحلُ [5]

ومنها «أوانس» الواحدة آنسة وهي الطيبة النفس. قال «النابغة»:

فـــآبَ بأبكـــارٍ وعـــونٍ عقائـــلٍ ... أوانِسَ يحميها امرؤ غيرُ زاهدِ [6]

ويقول «المرقش الأكبر»:

نَـواعِمُ لا تُعـالِجُ بُـؤْسَ عـيشٍ ... أوانـــسُ لا تُـــراحُ ولا تَـــرودُ [7]

وفيه كلمتان من هذا الصنف وهما «نواعم» و«أوانس»:

ومنها «نوافذ» التي ذكرها «عنترة» مصروفة في البيت التالي:

وغـــير نـــوافذٍ يخـــرجن مـــنهم ... بطعـــن مـــثل أشـــطان الرَكـــيّ [8]

كما صرفها «أبو ذؤيب» إذ يقول:

---

(١) المفضليات ١١٤.
(٢) الهذليين ٢/ ٥١٦.
(٣) الهذليين ٢/ ٥١٧.
(٤) المفضليات ١٠٤.
(٥) المفضليات ١٠٠.
(٦) ديوان النابغة ٤٤.
(٧) المفضليات ٢٢٣.
(٨) ديوان عنترة ١٩١.

فتخالسا نفسيهما بنوافذٍ كنوافذ العُبُط التي لا تُرْقَع [1]

والنوافذ جمع نافذة وهي الطعنة التي تنفذ.

وذكر «امرؤ القيس» كلمة «شماريخ» في البيتين التاليين وهما قوله:

فلما تنازعنا الحديث وأسمحتْ هصَرْتُ بغصنٍ ذي شماريخَ ميالِ [2]

وقوله أيضًا:

أعِنّي على برقٍ أراه ومِيضِ يضيء حَبِيًّا في شماريخَ بيضِ [3]

ومنها أيضًا «قوارص» أي الكلام القبيح. قال «عبد قيس بن خفاف»:

وإذا أتتك من العدو قوارصٌ فاقرُصْ كذلك ولا تقل لم أفعلِ [4]

ما ورد من هذه الصيغ عند الشعراء الجاهليين:

وبالإضافة إلى ما ذكر من الأبيات التي فيها أسماء ممنوعة لصيغة منتهى الجموع ونظرًا لكثرتها وقلة ورودها فقد رأيت أن أصنفها إلى مجموعات وقد ذكرت فيها بعض الأسماء التي ذكرت أكثر من مرة بينما سأبدأ بذكر الأسماء التي وردت في بيت ولذا صنفتها إلى مجموعات، وسأبدأ بذكر ما ورد عند الشعراء الجاهليين. فقد جاء عند «عروة بن الورد» مقاعد وكواسع وذلك في البيتين التاليين:

وإن فاز سهمي كفَّكم عن مَقاعدٍ لكم خَلْفَ أدبار البيوت ومَنْظَرِ [5]

وقوله:

---

(١) الجمهرة ٢/ ٦٨٧.
(٢) ديوان امرئ القيس ٣٢.
(٣) ديوان امرئ القيس ٧٢.
(٤) الأصمعيات ٢٣٠ والمفضليات ٣٨٥.
(٥) الجمهرة ٢/ ٥٦٢.

سيُفْزِعُ بعد اليأس من لا يخافُنا كواسِعُ في أخرى السَّوامِ المُنَفَّرِ [1]

و «كواسع» خيل تطرد إبلًا تكسعها في آثارها:

وجاء عند «أمية بن أبي الصلت» شواحط، وجوافل، وخضارم وذلك فيما يأتي:

أُكلِّفُ قتلى العيصِ عيصِ شُواحطٍ وذلك أمْر لا يثفى لكم قِدْري [2]

ويقول:

أذَعْنَ بها جوافلُ مُعْصِفاتٌ كما تذري المُلَمْلِمَةُ الطحونا [3]

والجوافل: الرياح السريعة المر.

ويقول أيضًا:

فأنبتنا خضارِمَ فاخراتٍ يكونُ نتاجُها عِنَبًا وتينا [4]

وأما «امرؤ القيس» فقد جاء عنده هذه الكلمات وهي «غرائر، صفاصف، مرابط، شمائل، بواكر، زوائد» وذلك في الأبيات التالية:

غرائرُ في كِنّ وصونٍ ونعمةٍ يُحلَّيْنَ ياقوتا وشذرًا مُفَقَّرا [5]

والغرائر: الغوافل عن الذهر لصيانتهن وتنعمهن.

وقوله:

وَأَضْحى يَسُحَّ الماءَ من كل فِيقَةٍ يحوزُ الصِّبابَ في صفاصِفَ بِيضِ [6]

ويقول:

---

(١) الأصمعيات ٤٦.
(٢) الجمهرة ٢/ ٥٢١.
(٣) الجمهرة ٢/ ٥٠٧.
(٤) الجمهرة ٢/ ٥١٠.
(٥) ديوان امرئ القيس ٥٩.
(٦) ديوان امرئ القيس ٧٣.

لَعمري لَقوم قد نرى أمسِ فيهمُ مَرابِطَ للأَمْهار والعَكَرِ الدَّثِرْ [1]

ويقول:

وتَعرِفُ فيه من أبيهِ شمائلًا ومن خاله ومن يزيدَ ومن حُجُرْ [2]

وشمائلًا: تعني خلائق وغرائز. وقد صرفها في هذا البيت.

ويقول:

أوَ ما ترى أظعانَهُنَّ بواكِرًا كالنخل من شَوْكانَ حين صِرامِ [3]

وقد صرف «بواكر».

وقوله:

كأني ورَحْلي والقِرابُ ونُمْرُقي على يَرْفَئيٍّ ذي زوائدَ نِقْنِقِ [4]

وفيه ذكر كلمة «زوائد» ومنعها من الصرف.

وأما «زهير بن أبي سلمى» فقد جاء عنده الكلمات التالية وهي «هجائن، قوائم، لواجب، دوارس، مسامير، خراطم، صفائح، مآقط، قنابل»:

يقول «زهير»:

كأن أوابدَ الثيرانِ فيها هجائنُ في مغانيها الطِّلاءُ [5]

الهجائن: إبل بيض كرام، وكل هجان كريم.

ويقول أيضًا:

قد غُولِبَتْ فهي مرفوع جواشنُها على قوائمَ عوجٍ لحمُها زِيَمُ [6]

---

(١) ديوان امرئ القيس ١١٢.
(٢) ديوان امرئ القيس ١١٣.
(٣) ديوان امرئ القيس ١١٥.
(٤) ديوان امرئ القيس ١٧٠.
(٥) ديوان زهير ٥٨.
(٦) ديوان زهير ١٥٤.

ويقول:

مِثلُ النعام إذا هيّجتها ارتفعتْ ... على لواحب بيض بينها الشَّرَكُ [1]

ومنه قوله:

خَشيتُ الديارَ بالبقيع فَثَهْمَدِ ... دوارسَ قد أَقْوَيْنَ من أم معبد [2]

ويقول أيضًا:

سديس كبارى تشط نُسوعُه ... أطبطَ رماحِ ذي مسامِيرَ مغلقِ [3]

ويقول:

تحطم عنها قيضُها عن خراطم ... وعن حَدَقٍ كالبنج لم تتفق [4]

والخراطم: أولاد النعام، وقد صرفها الشاعر.

ويقول كذلك:

منعوا الخزاية عن بيوتهمُ ... بأسنةٍ وصفائحٍ خُذْمِ [5]

وقد صرف «صفائح» أيضًا.

ويقول:

فإن لكم مآقطَ عاسياتٍ ... كيوم أضرَّ بالرؤساء إير [6]

والمآقط: مضايق الحروب، والواحد مأقط.

ويقول أيضًا:

عَكَرًا إذا ما راج سَرْبُهم ... وثَنَوْا عروج قنابلٍ دهم [7]

---

(١) ديوان زهير ١٦٨.
(٢) ديوان زهير ٢١٩.
(٣) ديوان زهير ٢٤٥.
(٤) ديوان زهير ٢٤٩.
(٥) ديوان زهير ٢٥٤
(٦) ديوان زهير ٣٣٧.
(٧) ديوان زهير ٣٨٣.

وقنابل: أي جماعات خيل.

وأما ما جاء في شعر «النابغة الذبياني» من هذا الصنف فهي «جوانح، عقائل، غرائر، براغز، حبائل، خوارج، مأشير، مصايفن، خطاطيف، رعابيب، ضوارب، شوارب، سماحيق، دوارس، مداهن، صوادر، لواقح» وذلك فيما يأتي من أبيات:

جوانحَ قد أيقنَّ أن قبيلَه ... إذا ما التقى الجمعانِ أولُ غالبِ [1]

ويقول:

فآبَ بأبكارٍ وعونٍ عقائلٍ ... أوانسَ يحميها امرؤ غيرُ زاهدِ [2]

وفيه كلمتان «عقائل» حيث صرفها، «وأوانس» حيث منعها، والعقائل: الواحدة عقيلة، الكريمة المخدرة من النساء.

وورد له بيت آخر في «عقائل» وهو قوله:

فقلت لهم: لا أعرفنَّ عقائلًا ... رعابيبَ من جنبَيْ أريكِ وعاقل [3]

وفيه «عقائل» مصروفة أيضًا كالبيت السابق، و«رعابيب» ممنوعة من الصرف ومنه قوله:

غرائرُ لمْ يَلْقَيْنَ بأساءَ قبلها ... لدى ابنِ الجُلاحِ ما يثقنَ بوافدِ [4]

ويقول:

ويَضْرِبْنَ بالأيدي وراء براغزٍ ... حِسَانِ الوجوهِ كالظِّباءِ العواقدِ [5]

---

(١) ديوان النابغة ١٠.
(٢) ديوان النابغة ٤٤.
(٣) ديوان النابغة ٩٣.
(٤) ديوان النابغة ٤٤.
(٥) ديوان النابغة ٤٤.

وقد صرف «براغز» والبراغز: الواحد برغز ولد البقرة إذا مشى مع أمه.

ويقول:

لـولا حـبائلُ من نُعمٍ عَلَقْتُ بها ... لأقـصر القلـبُ عنها أيَّ إقصارِ [1]

والحبائل: الواحدة حبالة أي الشرك.

وأما كلمة «خوارج» فقد جاءت مصروفة في البيت التالي:

بُـرُزُ الأكـفِّ من الحذام خوارجٌ ... مـن فـرج كـل وصـيلةٍ وإزارِ [2]

وأما «مآشير» أي مناشير فقد ذكرها في البيت التالي:

مـن حِسِّ أطلسَ تسعى تحته شِرَعٌ ... كـأن أحـناكها الـسفلى مآشـير [3]

ويقول:

فمجـتمعُ الأشراجِ غَـيَّرَ رسمَها ... مـصايِفُ مـرت بعـدنا ومـرابعُ [4]

وفيه وردت «مصايف ومرابع».

وأما خطاطيف فقد جاءت في البيت التالي:

خطاطـيفُ حُجْنٌ في حبالٍ متينةٍ ... تَمُـدُّ بهـا أيـد إلـيك نـوازعُ [5]

وذكـر أيـضًا كلمـة «نـوازع» وأمـا الخطاطيف فالواحد خطاف: حديدة حجناء في جانبي البكرة فيها المحور.

وردت «ضوارب» في البيت التالي:

ضـواربَ بالأيـدي وراء بواغـزٍ ... حِسانٍ كـآرام الصريم الخواذلِ [6]

---

(١) ديوان النابغة ٤٩.
(٢) ديوان النابغة ٦١.
(٣) ديوان النابغة ٧٢.
(٤) ديوان النابغة ٧٨.
(٥) ديوان النابغة ٨٢.
(٦) ديوان النابغة ٩٣.

ويقول:

شوازبَ كالأجلام قد آل رِمُّها سماحيقَ صُفْرًا في تَليلٍ وفائِلِ[1]

وشوارب: الضامرة اليابسة.

والسماحيق: الرقيق من الشحم، الواحد مسحوق.

ويقول أيضًا:

فأمواهِ الدنا فعويرضاتِ دوارسَ بعد أحياء حِلالِ[2]

دوارس: متغيرات.

ويقول:

فأضحت في مداهِنَ باردات بمنطلَق الجنوب على الجَهام[3]

والمداهن: الحجارة يكون فيها ماء قليل.

وأما «صوادر، لواقح» فقد وردا في البيتين التاليين وهما:

وأعيار صوادر عن حماتي لبين الكفر والبرق والدواني[4]

وقوله:

ويكاد ينزع خلوه عن ملة فيها لواقحُ كالحريق الموقد[5]

وأما عنترة فقد ورد عنده هذه الكلمات وهي «عجائب، أقارب، قوارير، عبابيد، مناصل، ذوابل، ذوامل، غطاريف، صوارم، سلاسل،

---

(١) ديوان النابغة ٩٤.

(٢) ديوان النابغة ٩٦.

(٣) ديوان النابغة ١١٢.

(٤) ديوان النابغة ١٢٥.

(٥) ديوان النابغة ١/ ٨٥.

بخانق، معالم، سوالف، معاطف، مقاوز، صوارم، مهالك، جوافر، كواعب، نواهل، دمادم، شدائد، أوابد، مناعس، جوافل، خصائص، جوانب» وذلك في الأبيات التالية:

فلئن بقيت لأصنعن عجائبًا ولأُبكمنَّ بلاغةَ الفصحاءِ[1]

وفيه صرف «عجائب».

ويقول:

خَدَمْتُ أناسًا واتخذتُ أقاربًا لِعَوْني ولكن أصبحوا كالعقاربِ[2]

وقد صرف «أقارب».

ويقول:

أراعي نجومَ الليل وهي كأنها قواريرُ فيها زئبق يترَجْرجْ[3]

وفيه ذكر كلمة «قوارير».

وأورد مجموعة من هذه الصيغ في البيت التالي وقد صرفها جميعًا إذ يقول:

خَفّت بهن مناصل وذوابلٌ ومشت بهن ذوامل ونواجي[4]

فقد صرف «مناصل»: جمع منصل: السيف. وصرف ذوابل اللاصقة الليط، وكذلك «ذوامل» أي النوق التي ارتفع سيرها عن التزيد، الواحدة ذاملة.

ويقول:

---

(١) ديوان عنترة ٧.
(٢) ديوان عنترة ٢٥.
(٣) ديوان عنترة ٣٥.
(٤) ديوان عنترة ٤٨.

فحَلوا لها عُوذَ النساء وحبوا عبابيدَ منهم مستقيم وجامِعُ[1]

ويقول:

ولا عاش إلا من يصاحب فتية غطاريفَ لا يعنيهم النحسُ والسعد[2]

فقد جاء في البيتين «عبابيد وغطاريف» ممنوعين من الصرف، بينما صرف «صوادم، سلاسل، بخانق، معالم، سوالف، معاطف، مفاوز، صوارم، وذوابل، مهالك، كواعب، نواهل، شدائد، أوابد، حوافل، خصائص» كما هو واضح في الأبيات التالية:

فكأنما تلك الجُسوم صوادم نحت الحمام من اللحود عمودها[3]

فحز الرجال سلاسل وقيودُ وكذا النساءُ بخانق وعقودُ[4]

في أيمن العلمين درس معالم أوهى بها جلَدِي وبان تجلّدي[5]

يطلعن بين سوالفٍ ومعاطف وقلائد من لؤلؤ وزبرجد[6]

كم مهمةٍ قفز بنفس خضته ومفاوزٍ جاوزتها بالأبجر[7]

محجوبة بصوارمٍ وذوابلٍ سُمْر ودون خبائها أُسْدُ الشّرى[8]

ويقول أيضًا:

وما هالني يا عبلُ فيكِ مهالك ولا راعني هولُ الكَمِي المهارس[9]

وكواعبٍ مثلِ الدُّمى أصبيتُها ينظرنَ في خفر وحسن دلال[10]

---

(١) ديوان عنترة ٤٤.
(٢) ديوان عنترة ٥٩.
(٣) ديوان عنترة ٦١.
(٤) ديوان عنترة ٦٤.
(٥) ديوان عنترة ٦٨.
(٦) ديوان عنترة ٧٠.
(٧) ديوان عنترة ٨٧.
(٨) ديوان عنترة ٩١.
(٩) ديوان عنترة ٩٤.
(١٠) ديوان عنترة ١٣٠.

ولقد ذكرتُك والرماحُ نواهل منـي وبيض الهند تقطرُ من دمي[1]

ولقد لقيتُ شدائدًا وأوابدًا حتى ارتقيت إلى أعز مقام[2]

يعرن في نفع النجيع جوافلًا ويطأن من حَمْي الوغى صِرعاها[3]

إلا رواكد بينهن خصائصٌ وبقية من نؤيها المجريم[4]

وبالإضافة لما مرّ من الكلمات التي منعت من الصرف فهناك ثلاث كلمات أخرى وذلك في الأبيات التالية:

ولـه حوافرُ موثق تركيبها صم النسور كأنها من جندل[5]

ويقول أيضًا:

يحملن فتيانًا مداعِسَ بالقنا وقرا إذا ما الحربُ خف لوادُها[6]

ويقول أيضًا:

وكأن رُبًّا أو كُحَيْلًا مُعْقَدًا حَشَّ الوقودُ به جوانبَ قمقمِ[7]

وأما «المرقش الأكبر» فقد جاء عنده الكلمات الآتية: شرائر، فواحش، مشابيط، دواخل» وذلك في الأبيات التالية:

نواعمُ أبكار سرائرُ بُدَّنٌ حِسانُ الوجوهِ لَيِّناتُ السوالفِ[8]

وفيه بجانب «سرائر» كلمة «نواعم» التي سبق ذكرها.

ويقول:

---

(١) ديوان عنترة ١٥٠.
(٢) ديوان عنترة.
(٣) ديوان عنترة ١٨٥.
(٤) ديوان عنترة ٢/ ٤٣٢.
(٥) ديوان عنترة ١٢٣.
(٦) ديوان عنترة ١٨٤.
(٧) الجمهرة ٢/ ٤٤٧.
(٨) المفضليات ٢٣١.

إذا يسروا لم يورِثِ اليَسْرُ بينهُمْ فواحشَ ينعى ذكرُها بالمصايفِ[1]

ومنه قوله:

عِظامُ الجِفانِ بالعَشِيّاتِ والضحى مَشابيطُ للأبدان غيرُ التوارفِ[2]

ويقول:

عامَ تَرى الطيرَ دواخِلَ في بيوت قومٍ معهم تَرْتَمْ[3]

ويقول «عمرو بن كلثوم»:

وتحملنا غَداةَ الروع جُرْدٌ عُرِفْنَ لنا نقائِذَ وافتُلِينا[4]

نقائذ: أي استنفذناهن في الحرب.

ويقول أيضًا:

بسُمْرٍ من قَنا الخطّيّ لُدْنٍ ذَوابلَ أو ببيض يعتلينا[5]

الذوابل: التي تنثني.

ويقول:

كأن سيوفَنا فينا وفيهم مَخاريقٌ بأيدي لاعبينا[6]

المخاريق: الذي يلعب به الصبيان يشبهونه بالسيوف بالحديد:

وأما «طرفة بن العبد» فقد ذكر الكلمات التالية «موارد، بنائق، صفائح، مقاليت، مساميح، يعابيب، ملاطيس، عجائز، خرانق، وسائل، نوائب، عواقب، عواطس، خوالد، حدائق» وذلك فيما يلي من أبيات:

---

(١) المفضليات ٢٣٣.
(٢) المفضليات ٢٣٣.
(٣) المفضليات ٢٤٠.
(٤) الجمهرة ١/ ٣٦١.
(٥) الجمهرة ١/ ٣٤٨.
(٦) الجمهرة ١/ ٣٤٩.

كـأن عِلـوبَ النـسعِ في دَأَياتهـا مـواردُ مِـنْ خَلْقاءَ في ظهر قَرْدِدِ[1]

ويقول:

تلاقـى وأحـيانًا تَبِـينُ كأنهـا بـنائقُ غـرّ في قمـيص مُقَـدَّدِ[2]

ويقول:

تـرى جُثْوتـين مـن ترابٍ عليهما صـفائحُ صُـمٍّ من صفيح مُنَضَّدِ[3]

الصفائح: الحجارة العراض.

ويقول أيضًا:

لا تلمنـي! إنهـا مـن نـسوةٍ رُقَّـدِ الـصيف مقالـيتٍ نُـزُرْ[4]

مقاليت: جمع مقلات وهي التي لا يعيشن لها ولد. والقلت: الهالك.

ويقول:

ولقـد تَعْلَـمُ بكـرٌ أننـا آفـةُ الجُـزرِ مـساميحُ يُـسُرْ[5]

المساميح: السمحاء السهلة أخلاقهم.

ومنه قوله:

مـن يعابـيبَ ذكـورٍ وُقُـحٍ وهِـضَبّاتٍ إذا ابـتَلَّ العُـذُرْ[6]

واليعابيب: جمع يعبوب وهو الطويل الجسم من الخيل وهو الشديد العدو.

وذكر كلمة «ملاطيس» في البيت التالي:

---

(١) الجمهرة ١/ ٣٨٨ وديوانه ١٧.
(٢) ديوان طرفة ١٧.
(٣) ديوان طرفة ٣١.
(٤) ديوان طرفة ٥٢.
(٥) ديوان طرفة ٦١.
(٦) ديوان طرفة ٦٤.

جـافلات فـوق عُـوج عُجُـلٍ رُكـبَتْ فـيها ملاطـيسُ سُـمُرْ[1]

الملاطيس: جمع ملطاس وهو معول يكسر به الصخر.

وأما «عجائز» فقد ذكرت في قوله:

عُجُـزٌ، شَـمْط، مَعًـا، لكُـمُ تـصطلي نـيرانَهُ خَدَمُـهْ[2]

ومنه قوله:

إذا جلسوا خيلت تحت ثيابهم خـرانِقَ تـوفى بالضغيب لها نذرا[3]

والخرانق: أولاد الأرانب.

ويقول:

وأنى اهتدتْ سلمى وسائلَ بيننا بـشاشةُ حُبٍّ باشرَ القلبَ داخلُهْ[4]

الوسائل: جمع وسيلة وهي القربة والمنزلة.

ويقول:

إن التـبالِيَ في الحـياة ولا يُغْنـي نـوائبَ ماجـدٍ عُـذَرُهْ[5]

ووردت كلمة «عواقب» في البيت التالي:

ويغمـره حلمـي ولـو شئت نالـه وعـواقبُ بترى اللحم من كل مَض[6]

ووردت كلمتا «عواطس وحدائق» في هذين البيتين:

لعمـري لقـد مرّت عواطس جمة ومـر قبـيل الصبح ظبيٌ مصمع[7]

والعواطس: ما يتشاءم به.

---

(١) ديوان طرفة ٦٤.
(٢) ديوان طرفة ٧٢.
(٣) ديوان طرفة ١١٣.
(٤) ديوان طرفة ١١٧.
(٥) ديوان طرفة ١٢٥.
(٦) ديوان طرفة ١٣٨.
(٧) ديوان طرفة ١٥٦ والجمهرة ١/ ٩٧.

تـربعتِ القُفَّينِ في الشَّوْلِ ترتعي حَدائِـقَ مَـوْلِي الأسِرَّةِ أَغـيدِ [1]

وقـد مـنع طـرفة كـل الكلـمات السابقة بينما صرف كلمة «خوالد» في البيت التالي:

إلا رمـــادًا هامـــدًا دفعـــت عـند الـرياحَ خـوالدٌ سُـحُمُ[2]

وأمـا «ذو الـرمة» فقد وردت عنده الكلمات التالية «لوائح تنائف نخائس سماحيج» يقول «ذو الرمة»:

إلى لـوائحَ مـن أطـلالِ أَحْـوِيَّةٍ كأنهـا خِلَـل موشِـيَّة قُـشُبُ[3]

ويقول:

أخـا تـنائِفَ أغفـى عـند سـاهِمَةٍ بأحلـق الدَّفِّ من تصديرها جُلَبُ[4]

والتنائف: جمع تنوفة وهي القفر من الأرض.

ويقول:

يحـدو نحـائصِ أشـباهًا مُحَمْلَجة وُرْقَ الـسرابيلِ في أحشائها قَبَبُ[5]

الـنحائص: جمـع نحـوص وهـي الأتـان التي لم تحمل قط، وهي سمينة.

ويقول:

تنـصَّبتْ حـوله يـوما تـراقبه صُحْرُ سماحِيجُ في أحشائها قَبَبُ[6]

السماحيج: جمع سمحج وهي الطوال.

وأما «الأعشى» فإنه يقول:

---

(١) الجمهرة ١/ ٣٨٢.
(٢) ديوان طرفة ص١٥٩.
(٣) الجمهرة ٢/ ٩٣٤.
(٤) الجمهرة ٢/ ٩٤١.
(٥) الجمهرة ٢/ ٩٤٤.
(٦) الجمهرة ٢/ ٩٤٦.

غـيرُ مِـيلٍ ولا عواويـر في الهـيـ ـجـا ولا عُـزَّلٍ ولا أكفـالِ[1]

العواوير: جمع العوار أي الضعيف.

ويقول أيضًا:

أخـو رغائـبَ يُعطـيها ويـسألُها يأبـى الظُّلامـةَ مـنه النوفَلُ الزُّفَرُ[2]

والرغائب: العطايا الكثيرة.

وأما «الطرماح بن حكيم» فيقول:

ومخـاريجَ مـن شِـفارٍ ومـن غـيـ ـلٍ غمالـيلَ مُدْجِـناتِ الغِياضِ[3]

وفيه غماليل: يعني شجر الغيل. ومخاريج.

ويقول:

نَـصْر للذلـيل في نـدوة الحـ ـي مـرائيبُ للـثأي المُـنْهاضِ[4]

المرائيب: هم المصلحون.

وأمـا «تأبط شرًّا» فقد ذكر في شعره «قراقر، مصادن مخاصر» وذلك حيث يقول:

بـه من سيول الصيف بِيضٌ أَقرَّها جُبار لِـصُمٍّ الـصخر فـيه قراقرُ[5]

قـرار: أصـوات، جمـع قرقـرة، أراد أن الـسيل عظـيم قد قلع الصخر من مواضعه وأنت صوته.

ويقول:

بـه سَـمَلات مـن مـياهٍ قديمـةٍ مـواردُها مـا إنْ لهـن مـصادِرُ[6]

---

(١) الجمهرة ١/ ٢٧٩.
(٢) الجمهرة ٢/ ٧١٤ والأصمعيات ٢/ ٧١٤.
(٣) الجمهرة ٢/ ١٠٠٤.
(٤) الجمهرة ٢/ ١٠٠٧.
(٥) الأصمعيات ١٢٥.
(٦) الأصمعيات ١٢٥.

ويقول في بيت ثالث:

وَشِعْبٍ كَشَلِّ الثوبِ شكسٍ طريقُهُ مجامِعُ صُوحَيْهِ نطِاف مُخاصِرُ[1]

وفيه ذكر كلمة «مخاصر» جمع «مخصر» وهو اسم مكان.

وأما «لبيد» فقد منع من الصرف «كواسب، دواجن» وذلك في البيتين التاليين:

لِمُعَفَّرٍ قَهْدٍ تنازَعَ شِلْوَهُ غُبْسٌ كواسِبُ ما يُمَنُّ طعامُها[2]

كواسب: تكتسب ما تأكل.

ويقول:

حتى إذا يئِسَ الرماةُ وأَرسلوُا غُضْفًا دواجِنَ قافِلًا أعصامُها[3]

وصرف «صمائد، حبائل، شوارع» وذلك في الأبيات التالية:

عَلِهَتْ تلدَّدُ في نِهاءِ صُعائدٍ سَبْعًا تُؤامًا كامِلًا أيامُها[4]

الصعائد: جمع صعود، وهو المكان المرتفع.

ويقول:

أولم تكن تدري نَوارُ بأنني وَصّالُ عقْدِ حبائلٍ صَرّامُها[5]

وفيه شاهد آخر على العلمية والعدل وهو «نوار».

ويقول:

ويُكَلِّلون إذا الرياحُ تناوَحَتْ خُلُجًا تُمَدُّ شوارِعًا أيتامُها[6]

---

(١) الأصمعيات ١٢٥.
(٢) الجمهرة ١/ ٣٠٩.
(٣) الجمهرة ١/ ٣١٥.
(٤) الجمهرة ١/ ٣١٣.
(٥) الجمهرة ١/ ٣١٩.
(٦) الجمهرة ١/ ٣٢٨.

شوارع: جمع شارعة وهي من صفات الأيدي أي ممدودة أيديهم للأكل.

وأما «الشماخ» فقد ذكر الكلمات التالية وهي «نواكر، هوادج، حراز، خوازن، كوانز، دوائر، هزاهز، نحائز» فهو يقول:

وظَلّتْ بأعرافٍ كأن عيونها ... إلى الشمس هل تدنو رُكِيٌّ نواكِرُ[1]

النواكر: جمع ناكر وهو الماء القليل.

ويقول:

عليها الدُّجي المستنشآت كأنها ... هوادجُ مشدود عليها الجَزائِرُ[2]

الهوادج: جمع هودج، وهو من مراكب النساء.

ويقول:

تخيَّرها القَوّاس من فرع صالةٍ ... لها شَذْبٌ من دونها وحَرائِزُ[3]

ويقول:

كأن عليها زَعْفرانًا تَمِيرُهُ ... خوازِنُ عَطّارٍ يَمانٍ كوانِزُ[4]

الخوازن: جمع خازنة.

الكوانز: جمع كانزة.

ويقول:

فلما دعاها من أباطحِ واسِطٍ ... دوائرُ لم تُضْرَبْ عليها الجرامِزُ[5]

الدوائر: الفلوات التي يستنقع فيها الماء.

---

(١) الجمهرة ٢/ ٨٢٧.
(٢) الجمهرة ٢/ ٨٢٩.
(٣) الجمهرة ٢/ ٨٣١.
(٤) الجمهرة ٢/ ٨٣٦.
(٥) الجمهرة ٢/ ٨٣٧.

ومنه قوله:

يَلِهْنَ بِمِذْارنَ من الليل مَوْهِنًا ... على عَجَلٍ وللفريص هَزاهِزُ[1]

ويقول:

وقابلها من بطنِ ذروةَ مصعدا ... على طُرُقٍ كأنهم نحائزُ[2]

النحائز: ثياب مخططة.

وأما «النابغة الجعدي» فيقول:

كُهولًا وشبانًا كأن وجوهَهم ... دنانيرُ مِمَّا شِيفَ في أرضِ قيصرَا[3]

فقد ذكر «دنانير» ممنوعًا من الصرف.

كما ذكر «غوارب» في قوله:

وكلُّ معَدٍّ قد أحلّتْ سيوفُنا ... جوانِبَ بحرٍ ذي غواربَ أخضرا[4]

وفيه أيضًا كلمة «أخضر» الممنوعة للوصفية ووزن الفعل.

وأورد كلمة «نواقيس» في قوله:

سمعت صياحَ فراريجِها ... وصَوْتَ نواقيسَ لم تُضْرَبِ[5]

ما جاء في جمهرة أشعار العرب:

وذلك بصرف النظر عن الأبيات التي نسبت إلى الشعراء الجاهليين ونبدأ بما ورد عن «كعب بن زهير» من أبيات فيها كلمات من هذا الصنف لأنه أقرب شعراء الجاهلية فقد جاء عنده الكلمات التالية

---

(١) الجمهرة ٢/ ٨٣٨.
(٢) الجمهرة ٢/ ٨٤٠.
(٣) الجمهرة ٢/ ٧٧٢.
(٤) الجمهرة ٢/ ٧٨٥.
(٥) شرح الهذليين ١/ ٣٦.

«يعاليل، ذوابل، رعابيل، مثاكيل، مواعيظ، خراذيل، معازيل، سرابيل، مجازيع».

وقد صرف كلًّا من «مواعيظ»، «مجازيع» كما هو واضح في البيتين التاليين:

مَهْلًا هَداك الذي أعطاك نافلةَ الـ ـقرآنِ فيها مواعيظ وتَفْصِيلُ[1]

ويقول:

لا يفرحون إذا نالت رماحهم قومًا وليسوا مجازيعًا إذا نيلوا[2]

بينما منع بقية الأسماء كما هو واضح في الأبيات التالية:

تنفي الرياحُ القَذَى عنه وأفرطه من صوب ساريةٍ بيض يَعاليلُ[3]

اليعاليل: النفاخات التي تكون فوق الماء.

يمشي القُرادُ عليها ثم يُزْلِقُهُ منها لَبان وأَقْراب زهالِيل[4]

زهاليل: ملس.

تَخْدِي على يَسَراتٍ وهي لاحِقةٌ ذوابل وَقعْهُنّ الأرض تَحْلِيلُ[5]

ذوابل: يعني قوائمها.

ويقول:

تَفْرِي اللبان بكفّيها ومِدْرَعُها مُشَقَّقٌ عن تراقيها رَعابِيلُ[6]

الرعابيل: القطع.

---

(١) الجمهرة ٢/ ٧٩٦.
(٢) الجمهرة ٢/ ٨٠٠.
(٣) الجمهرة ٢/ ٧٨٩.
(٤) الجمهرة ٢/ ٧٩٢.
(٥) الجمهرة ٢/ ٧٩٤.
(٦) الجمهرة ٢/ ٢٩٥.

ويقول:

شَـدَّ الـنهارُ ذراعًا عَيْطَلٍ نَصَفٍ ... قامـت فجاوبَهـا وُرْق مَثاكـيلُ[1]

ومنه قوله أيضًا:

يغـدو فيلْحَمُ ضِرْغامين عَيْشُهما ... لَـحْمٌ من القوم معفور خَراذيلُ[2]

الخراذيل: القطع.

وقوله:

زالـوا فما زال أنكاس ولا كُشُفٌ ... عـند اللقـاء ولا مِـيل مَعازيـلُ[3]

وفيه ذكر «معازيل».

ويقول:

شُـم العـرانين أبطـال، لبوسـهم ... مـن نسج داود في الهيجا سرابيل[4]

وفـيه كلمـتان ممنوعـتان وهمـا «سرابيل» لصيغة منتهى الجموع و«داود» للعلمية والعجمة.

ويقول «عمرو بن الإطنابة الأنصاري»:

لأدفـع عـن مكـارمَ صـالحاتٍ ... وأحمـي بعـدُ عن حَسَبٍ صريح[5]

ويقول «جرير»:

تـرى لهـم لـيلًا كـأن نجـومَهُ ... قـناديلُ فـيهن الـذُّبالُ المُفَـتَّلُ[6]

---

(١) الجمهرة ٢/ ٢٩٥.
(٢) الجمهرة ٢/ ٧٩٨.
(٣) الجمهرة ٢/ ٧٩٩.
(٤) الجمهرة ٢/ ٧٩٩.
(٥) الجمهرة ١/ ٣٨.
(٦) الجمهرة ١/ ١١٥.

وأما «عبيد بن الأبرص» فيقول:

فـلا أنـا بِدْعٌ من حوادثَ تعتري رجالًا عرَتْ من بعد بُؤسى وأَسْعُدِ[1]

ويقول:

ولاقـيتُ لـذّاتِ الغِنَى وأصابني قَـوارعُ مـن يـصبِرْ عليها يُخلَّـدِ[2]

ويقول:

ورأوا عُقـابهم المُدِلَّـةَ أصـبحت نُـبِذَتْ بأفضحَ ذي مخالِبَ جَهْضَمِ[3]

ففـي هـذه الأبيات أورد الكلمات التالية وهي «حوادث، قوارع، مخالب» وهـي مـن صـيغ منتهـى الجمـوع، كما ورد فيها كلمة «أفضح» وهي ممنوعة للوصفية والوزن.

ويقول «المتنخل الهذلي»:

تُمَـدُّ لـه حـوالبُ مُـشْعَلاتٌ يُجَلِّلهـنَّ أَقْمـرُ ذو انعطـاط[4]

وفـيه ذكـر كلمتـي «حـوالب» لـصيغة منتهـى الجمـوع و«أقمـر» للوصفية والوزن.

و«حوالب» بمعنى زوائد.

وأورد «عبد الله بن رواحة» كلمة «خوادر» مصروفة وذلك في البيت:

يَمْـشون فـيها إذا لقيـتُهُمو خَـوادِرًا والـرماحُ تختـلِفُ[5]

وخوادر: جمع خادر وهو الداخل الخدر.

---

(١) الجمهرة ٢/ ٤٨٩.
(٢) الجمهرة ٢/ ٤٩٤.
(٣) الجمهرة ٢/ ٥٠٢.
(٤) الجمهرة ٢/ ٦٠٢.
(٥) الجمهرة ٢/ ٦٣١.

ويقول «قيس بن الخطيم»:

ولم أَرَهـا إلا ثلاثًـا عـلى مِنـى وعَهْـدي بها عذراءُ ذاتُ ذوائِبِ[1]

وذكر فيه كلمتى «ذوائب» وهي من الصنف الذي نحن بصدده وهو صيغ منتهى الجموع و«عذراء» المختوم بألف التأنيث الممدودة كما سبق ذكره.

وهناك كلمة «عرانين» التي جاءت في قول «أبي قيس بن الأسلت»:

بـين يَـدَيْ فَـضْفافةٍ فَخْمـةٍ ذاتِ عَـرانينَ وَدُفّـاعِ[2]

وأما «أبو زبيد الطائي» فقد ذكر كلمة «روائم» مصروفة في البيت التالي:

ومـا وَجْـدُ أَظْـآرٍ ثـلاثٍ روائـمٍ رأيـن بَجَـرّا مـن حُوارٍ ومَصْرَعا[3]

والروائم: جمع رائم وهو العاطف.

ويقول «عمرو بن أحمر»:

فلـم تجـد في سـواد الليل رائحة إلا سـماحيقَ مـا أحـرز العفـر[4]

وذكـر في البـيت «سـماحيق» بينما ذكـر «تمـيم بـن أبي بـن مقـبل» كلمـة «مناكب» في البيت التالي:

كانـت تـدوِّم إراقـالا فـتجمَعُهُ إلى مـناكِبَ يَـدْفَعْنَ المذاعِيـنا[5]

المناكب: أي أكنافها.

أمـا «الفـرزدق» فقـد ذكـر الكلـمات التالية «موانع، حراجيج، ضوامن، منازيل، عصائب» وذلك في الأبيات التالية:

---

(١) الجمهرة ٢/ ٦٣٤.
(٢) الجمهرة ٢/ ٦٥٣.
(٣) الجمهرة ٢/ ٧٥٠.
(٤) الجمهرة ٢/ ٨٤٥.
(٥) الجمهرة ٢/ ٨٥٨.

موانـــع لـــلأسرارِ إلا لأَهْلِهـــا ويُخْلِفْـنَ ما ظن الغيورُ المُشَفْشَفُ[1]

ويقول:

إذا مـا أُنِيختْ قاتلتْ عن ظُهورِها حـرَاجيجُ أمـثالُ الأسـنَّةِ شُـتَّفُ[2]

حراجيج: أي طويلة ضامرة.

ويقول:

وقـد علـم الجـيرانُ أَنّ قُـدورَنا ضَوامِنُ للأزراق والريحُ زَفزَفُ[3]

ويقول:

مـنازيلُ عَـنْ ظهرِ القليل كثيرُنا إذا مـا دعـا ذو الـثؤرَةِ المُـتَرَدَّفُ[4]

كلـتاهُما فيـنا لـنا حـين تلتقـي عَـصائِبُ لاقـى بيـنهن المعـرَّفُ[5]

وأمـا «عبيد الراعي» فقد أورد كلمتي «لواقح، هماهم» وقد صرف الأول منع الثاني، وذلك في هذا البيت:

طَـرَقَا فـتلك هَمـاهم أَقْـرِيهُما قُلُـصًا لـواقحَ كالقِسِي وَحُـولا[6]

«هماهم» مصروفة و«لواقح» ممنوعة وهما من صيغ منتهى الجموع، كما أنه ذكر الكلمة التالية «مظالم» في هذا البيت:

فادفَـعْ مَظـالِمَ عَـيَّلَتْ أبـناءنا عَـنّا وَأَنْقِـذْ شِـلْوَنا المأكـولا[7]

وأمـا «الكمـيت» فقـد أورد «ذوارف، عـواتم، لهاميم، مغاوير، مساعير، جراجيج» وذلك فيما يلي من أبيات:

---

(١) الجمهرة ٢/ ٨٦٨.
(٢) الجمهرة ٢/ ٨٧٤.
(٣) الجمهرة ٢/ ٨٨٠.
(٤) الجمهرة ٢/ ٨٨٤.
(٥) الجمهرة ٢/ ٨٨٤.
(٦) الجمهرة ٢/ ٩١٣.
(٧) الجمهرة ٢/ ٩٢٧.

فأرحامُـنا لا تطلبـنّكم فإنهـا عَـواتِمُ لم يَهْجَـعْ بِلَـيْلٍ طليـبُها[1]
سـتذكرنا مـنكم نفـوس وأعـين ذوارفُ لم تـضنن بدفـع عُـروبُها[2]
لَهَامِـيمُ أشراف بهـا لـيلُ سـادة إذا الـسنَةُ الـشهباءُ عَـمّ سغوبُها[3]
مغاويـرُ أبطـالٍ مـساعيرُ في الوغى إذا الخـيلُ لم تَثْـبُتْ وفَـرَّ أريـبُها[4]
وأسكت درّ الفَحل واسترعفتْ به حـراجيجُ لم تلقَحْ كشافًا سلوبُها[5]

وقد سبق أن جاء كلمة «حراجيج» عند الفرزدق كما مرّ قبل قليل.

ما جاء في «الأصمعيات»:

وقـد جاء في الأصمعيات مجموعة من الكلمات من هذا النوع وهو صيغة منتهـى الجمـوع ذلـك مـن مثل: «مخارج، مناقب، رواغب، ركائب، محامر، سبائب، تهاويل، مهاريس، سماهيج، عرانس، مغاوير، سراحين» وقد منعت جميعًا من الصرف وذلك في الأبيات التالية:

قال «سهم بن حنظلة»:

بـذي مَخـارِجَ وَضّـاحٍ، إذا نُدِبُـوا في الـناس يومًا إلى المَخْشِيّة انتدَبَا[6]

ويقول «مالك بن حريم الهمداني»:

فـإنْ يَكُ شابَ الرأسُ مِنّي فإنني أبَـيْتُ عـلى نفـسي مَـناقِبَ أربعا[7]

ويقول «مالك بن حريم الهمداني»:

---

(١) الجمهرة ٢/ ٩٩٠.
(٢) الجمهرة ٢/ ٩٩٣.
(٣) الجمهرة ٢/ ٩٩٧.
(٤) الجمهرة ٢/ ٩٩٧.
(٥) الجمهرة ٢/ ٩٩٨.
(٦) الجمهرة ٢/ ٥٥.
(٧) الأصمعيات ٦٤.

وأَوْسَعْنَ عَقْبَيْهِ دِماءً فأصبحت أصابعُ رجليه رواعِفَ دُمَّعا[1]

رواعف دمع: يتقاطر منها الدم كما يتقاطر الرعاف من الأنف والدمع من العين.

ويقول «الأجدع بن مالك الهمداني»:

تلك الرّزيّةُ لا ركائِبُ أُسْلِمَتْ بِرِحالها مشدودةَ الأنساع[2]

ويقول «أبو الفضل الكناني»:

شعيفُ القُوى رِخْوُ العظامِ كأنها حِبال نَضَتْهُ مُبْطِنات مَحامِرُ[3]

محامر: جمع محمر، أراد أن هذا الفرس من ضعفه تسبه ضعاف الخيل.

ويقول «عمرو بن الأسود»:

والخيلُ يَضْبرنَ الخَبارَ عَوابسًا وعلى مناسِجِها سَبائِبُ من دَمِ[4]

السبائب: الطرائق.

ويقول «الممزق العبدي»:

ترى أو تراءى عند مَعْقِدِ غَرْزِها تهاويلَ من أجلادِ هِرٍّ مُعَلَّقِ[5]

التهاويل: جمع تهويل وهو ما هول به.

ويقول «عوف بن عطية»:

مَهاريسَ لا تشكو الوُجومَ ولو رَعَتْ جِمَادَ خُفافٍ أَوْ رَعَتْ ذا جماجِمَا[6]

---

(١) الأصمعيات ٦٦.
(٢) الأصمعيات ٦٩.
(٣) الأصمعيات ٧٧.
(٤) الأصمعيات ٨٠.
(٥) الأصمعيات ١٦٥.
(٦) الأصمعيات ١٦٨.

المهاريس من الإبل: التي تقضم العيدان إذا قل الكلأ وأجدبت البلاد فتتبلغ بها كأنها تهرسها بأفواهها هرسًا أي تدفها.

وفيه أيضًا «جماجم» التي ورد ذكرها فيما مضى.

ويقول «العباس بن مرداس»:

ولو مات منهم مضنْ جَرَحْنا لأصبحت ضِباع بأكناف الأَراكِ عرائسا[1]

ويقول «ربيعة بن مقروم»:

مَغاويرُ لا تَنْمي طريدةُ خيلِهم إذ أوهن الذُّعْرُ الجبانَ المركبا[2]

ويقول أيضًا:

فلما انجلى عَنّي الظلامُ دفعتُها يشبهها الرائي سَراحِينَ لُغَّبا[3]

بينما وردت كلمتا «سباسب وغوارب» مصروفتين في هذين البيتين:

وتقول سعدى بنت الشمردل:

فلتَبْكِ أسعَدَ فِتْية بسَباسبٍ أقْوَوْا وأصبح زادُهمُ يُتَمزَّعُ[4]

وسباسب: جمع سبسب وهي المفازة.

ويقول «سلامة بن جندل»:

يُقمِّص بالبوصِيِّ فيه غواربٌ متى ما يَخُضْها ماهرُ اللُّجُ يَغْرَقِ[5]

غوارب: أعالي الماء يعني الموج.

---

(١) الأصمعيات ٢٠٦.
(٢) الأصمعيات ٢٢٥.
(٣) الأصمعيات ٢٢٥.
(٤) الأصمعيات ١٠٢.
(٥) الأصمعيات ١٣٦.

ما جاء في «المفضليات»:

يقول «المرار بن منقذ»:

فـإنّ لـنا حَظائِـرَ نـاعماتٍ عَطـاءَ الله ربّ العالميـنا [1]

وفيه «خطائر».

وأورد «المزرد بن ضرار الذبياني» في قوله:

مَعاهِـدُ ترعـى بيـنها كـلُّ رملـةٍ غـرابيبُ كالهند الحوافي الحوافِدِ [2]

كلمتي «معاهد، غرابيب» كما أورد كلمة «مصاليت» في قوله:

مَصاليتُ كالأسيافِ ثم مصيرهم إلى خَفِـراتٍ كالقَـنا المُـترائِدِ [3]

ومصاليت: جمع مصلات وهو الرجل الماضي في الأمور.

ويقول «المرار بن منقذ»:

بـين أفـراسٍ تَـناجَلْنَ بـه أغَوَجِـيّاتٍ مَحاضِـيرَ ضُـبُرْ [4]

محاضير: جمع محضار، وهو الشديد العدو.

ويقول أيضًا:

وتـرى الـرَّيطَ مواديـعَ لهـا شُـعُرًا تَلْبَـسُها بعـد شُـعُرْ [5]

مواديع: جمع ميدع بكسر الميم وهو الثوب يصان به الثوب وهي المباذل أيضًا.

ويقول «المزرد الشيباني»:

---

(١) المفضليات ٧٣.
(٢) المفضليات ٧٦.
(٣) المفضليات ٨٠.
(٤) المفضليات ٨٥.
(٥) المفضليات ٩١.

خَـروجُ أضاميمٍ وأَحْصَنُ مَعْقِلٍ إذا لم تكـن إلا الجـيادَ معاقِـل[1]

وقد صرف كلمة «أضاميم» ومع كلمة «معاقل»:

كـما وردت عـند «المـزرد الشيباني» مجموعة أخرى من الكلمات التي على هـذا المـنوال وذلك مثل «جلاجل، حواجل، أزامل، عضائل» كما يتضح من هذه الأبيات:

أَجَـشُّ صَريحِـيّ كـأن صـهيلَهُ مَـزاميرُ شَرْبٍ جاوبَـتْها جَلاجِلُ[2]

إذا الخيل من غِب الوجيف رأيتها وأعيـنها مـثل الـثلات حواجل[3]

حـواجل: جمـع حاجلـة مـن قـولهم «حجلـت عيـنه، إذا غارت، أو جمع حواجلة وهي القارورة شبه عيونها في الغؤور بالقلات.

ويقول أيضًا:

مُذَكـرةٍ تُلْقَـى كثـيرًا رُواتُهـا ضَـواحِ لها في كـل أرض أزامِلُ[4]

أزامل: جمع أزمل، وهو كل صوت مختلط.

ويقول:

فَـدَعْ ذا ولكـن ما ترى رَأْيَ عُصْبةٍ أتتنِـيَ مـنهم مُـنديات عـضائِل[5]

العضائل: الشدائد.

ويقول «المخبل السعدي»:

بِلـبانِهِ زَيْـت وأَخْـرَجَها مـن ذي غـواربَ وَسْـطَهُ اللُّخْمُ[6]

---

(١) المفضليات ٩٥.
(٢) المفضليات ٩٥.
(٣) المفضليات ٩٦.
(٤) المفضليات ١٠٠.
(٥) المفضليات ١٠٠.
(٦) المفضليات ١١٥.

والغوارب: أعلى الأمواج، أراد بذي الغوارب البحر.

وجاء عند «عمرو بن الأهتم» الكلمتان التاليتان وهما «نوائب، مكارم» حيث يقول:

وإني كريم ذو عيالٍ تُهِمُّني ... نوائبُ يغشى رُزْؤُها وحُقوقُ[1]

ويقول:

مكارمُ يجعلن الفتى في أُورمَةٍ ... يَفاعٍ، وبَعْضُ الوالدين دقيقُ[2]

وأما «عبدة بن الطيب» فقد وردت عنده الكلمات الآتية وهي «صلاصيل، معازيل، تهاويل، تماثيل، مآثر، قنافذ» وذلك في الأبيات التالية وهي:

وَقَلَّ ما في أساقي القوم فانجَرَدُوا ... وفي الأداوى بقيّات صلاصِيلُ[3]

الصلاصيل: البقايا من الماء القليلة، الواحدة صَلصَلة، بفتح الصادين وضمهما.

ويقول:

إذْ أشرفَ الديكُ يدعو بعضَ أسرتِهِ ... لدى الصبح وهم قوم معازيلُ[4]

المعازيل: العزل من السلاح.

ويقول:

حتى اتّكأْنا على فُرْشٍ يزيّنُها ... من جَيِّدِ الرقم أزواج تهاويلُ[5]

---

(١) المفضليات ١٢٦.
(٢) المفضليات ١٢٧.
(٣) المفضليات ١٣٧.
(٤) المفضليات ١٤٣.
(٥) المفضليات ١٤٤.

التهاويل: الألوان المختلفة واحدها تهوال بالفتح أراد أن فيها صورًا.

وأورد «تماثيل» في البيت التالي:

فـيها الدجاجُ وفيها الأُسْدُ مُخْدِرَة ... مـن كـل شيء يُـرى فيها تماثيلَ[1]

ويقول أيضًا:

فلـئن هَلَكْـتُ لقد بَنَيْتُ مَساعيًا ... تبقـى لكـم مـنها مآثـرُ أربـعُ[2]

ويقول:

قـوم إذا دَمَـسَ الظـلامُ علـيهمُ ... حَدَجـوا قـنافِذَ بالنمـيمة تَمْـزَعُ[3]

ويقول «المثقب العبدي» الذي أورد كلمة «يعاسيب» في قوله:

وأَمكـنَ أطـرافَ الأسـنةِ والقَـنا ... يعاسيبُ قود كالشِّنانِ خُدودُها[4]

ويعسوب: كل شيء أفضله، أراد باليعاسب كرام الخيل.

وأما «الحارث بن وعلة» فيقول:

فمـنْ يـكُ يـرجو في تمـيمٍ هوادةً ... فـيس لجَـرْمٍ في تمـيمٍ أواصرُ[5]

ويقول «شبيب بن البرصاء»:

فـلا وَصْـلَ إلا أن تُقـربَ بينـنا ... قلائـصُ يَجْـذِبْنَ المـثانِيَ عُـوجُ[6]

والقلائص: جمع قلوص وهي الشابة من الإبل.

ويقول «ربيعة بن مقروم»:

---

(١) المفضليات ١٤٤.
(٢) المفضليات ١٤٦.
(٣) المفضليات ١٤٧.
(٤) المفضليات ١٥٢.
(٥) المفضليات ١٦٦.
(٦) المفضليات ١٧١.

فأوردَها مع ضَوْشِ الصَّباحِ شرائعَ تَطْحَرُ عنها الجَميما[1]

الشرائع: جمع شريعة وهي مثل الفرضة في النهر.

ويقول «سويد بن أبي كاهل اليشكري»:

ومَساميحُ بما ضُنَّ به حاسرو الأنفسِ عن سوء الطمَعْ[2]

مساميح: أجواد.

ويقول أيضًا:

حسَنُوا الأوجه بيضٌ سادةٌ ومراجيحُ إذا جَدّ الفزَعْ[3]

مراجيح: راجحو القلوب، ثابتون لا يستخفهم الفزع، ليسوا بجبناء.

وأما «الأخنس بن شهاب التغلبي» فقد أورد هذه الكلمات «خواطب، برازيق، مذاهب، أشائب» وذلك في الأبيات التالية:

تظل بها رُبْدُ النعام كأنها إماء تُزَجّى بالعَشِيِّ حواطُب[4]

الحواطب: اللائي يحملن الحطب.

ويقول:

وغارت إياد في السواد ودونَها برازيقُ عُجْم تبتغي مَنْ تُضارِبُ[5]

برازيق: مواكب وكتائب واحدها «برزق».

وصارت تميمٌ بين قُفٍّ ورملةٍ لها من حبالٍ مُنْتأَى ومذاهبُ[6]

ويقول:

---

(١) المفضليات ١٨٢.
(٢) المفضليات ١٩٤.
(٣) المفضليات ١٩٤.
(٤) المفضليات ٢٠٤.
(٥) المفضليات ٢٠٦.
(٦) المفضليات ٢٠٥.

فوارسُها من تغلبَ ابنةِ وائلٍ حُماة، كُماة ليس فيها أَشائِبُ [1]

والأشائب: هي الأخلاط، واحدها أشابة - بضم الهمزة.

ويقول «متمم بن نويرة»:

وما وَجْدُ أظآرٍ ثلاثٍ روائمٍ أَصَبْنَ مَجَرًّا من حُوارٍ ومَصْرَعا[2]

الروائم: جمع رائم وهن المحبات.

وأورد ثعلبة بن عمرو العبدي كلمة «صحائف» في قوله:

لِمَنْ دَمِنٌ كأنهن صحائِفُ قفارٌ خلا منها الكثيبُ قواحِفُ[3]

وصحائف: أراد ما فيها من النقش والكتابة.

ويقول «بشر بن عمرو العبدي»:

أَمِنْ حَذَرِ آتي المَهالِكَ سادِرًا وأيّةُ أرضٍ ليس فيها مَتالِفُ[4]

وأما «أبو قيس بن الأسلت الأنصاري» فقد ذكر كلمتين هما «عرانين، أساهيج» وذلك في هذين البيتين:

نذودهم عنا بمُسْتَنَّةٍ ذاتِ عرانينَ وَدُفّاعِ[5]

وقوله:

ذاتِ أَساهيجَ جُمالِيَّةٍ خُشَّتْ بِحارِيٍّ وأقطاعِ[6]

أما عرانين: فهم رؤساؤهم ومتقدموهم في الفضل والشجاعة، وأما أساهيج فهن فنون من السير.

---

(١) المفضليات ٢٠٦.
(٢) المفضليات ٢٧٠.
(٣) المفضليات ٢٨١.
(٤) المفضليات ٢٨٣.
(٥) المفضليات ٢٨٥.
(٦) المفضليات ٢٨٦.

ويقول «المثقب العبدي»:

فـلا تَعِـدي مـواعدَ كاذبـاتٍ تمـرُّ بهـا ريـاحُ الـصيفِ دوني[1]

وفيه ذكر كلمة «مواعد».

وأورد «عبد المسيح بن عسلة العبدي» «خواطم» وذلك حيث يقول:

تمكّـكَ أطـرافَ العظـامِ غُدَيّـةً ونجعلهـنَّ للأنـوف خَـواطِما[2]

خـواذم: أي خطمـنا أنـوفهم بهـذه الـواقعة أي صـيرنا بهـا عـارًا عليهم كالعلامة على أنوفهم.

ويقول «راشد بن شهاب اليشكري»:

مَـنْ مُـبْلِغ، فتـيانَ يـشكُرَ أنّنـي أرى حِقْـبةً تُبدي أماكنَ للصبرِ[3]

وفـيه كلمـتان ممنوعـتان لكـن تختلف العلـة إذ العلة في «يشكر» العلمية ووزن الفعـل والعلـة في «أمـاكنَ» هـي صـيغة منتهـى الجموع والتي نحن بصددها الآن.

ويقول أيضًا:

رأيـتَ دمـاءً أَسْـهَلَتْها رِماحُـنا شـآبيبَ مِثْلَ الأُرجوانِ على النَّحْرِ[4]

ويقول «ضمرة بن ضمرة النهشلي»:

تلـــك سَرايـــاهُ وأمـــوالُهُ بـين مـواريثَ بكَـسْرٍ تُـباعْ[5]

وفـيه ذكـر كلمـة «مـواريث» وذكـر أيضًا كلمتي «طوارد وشماطيط» في

---

(١) المفضليات ٢٨٨.
(٢) المفضليات ٣٠٤.
(٣) المفضليات ٣١٠.
(٤) المفضليات ٣١٠.
(٥) المفضليات ٣٢٤.

البيت التالي:

شَماطيطُ تهوي للسَّوامِ كأنها إذا هبطَتْ غُوطا كِلاب طوارِدُ[1]

شماطيط: منقطعة، طوارد: قوانص.

وأما «بشر بن أبي حازم» فقد ذكر الكلمات التالية وهي «سنابك، مخالب» حيث يقول:

كأن ظِباءَ أُسْنُمَةٍ عليها كَوانِسَ قالِصا عنها المَغارُ[2]

الكوانس: ظباء دخلن الكناس.

وذكر كوانس كذلك «عمرو بن الأهتم» حيث يقول:

كأنَّ على الجِمالِ نعاجَ قَوٍّ كَوانِسَ حُسَّرًا عنها السُّتورُ[3]

الكوانس: داخلات في كنسهن.

ويقول:

وبُدِّلَتِ الأباطِحُ من نُمَيْرٍ سَنابِكَ يُستثارُ بها الغُبارُ[4]

والسنابك: جمع سنبك، أي صار بالأباطح بعد نمير خيل تثير الغبار.

ويقول أيضًا:

ورأَوْا عُقابَهُمُ المُدِلَّةَ أصبحتْ نُبِذَتْ بأفضحَ ذي مخالبَ جَهْضَمِ[5]

ويقول «ربيعة بن مقروم الضبي»:

مَغاويرَ لا تَنْمِي طريدةُ خَيْلِهِمْ إذا أَوْهلَ الذعرُ الجبانَ المُركَّبا[6]

---

(١) المفضليات ٣٢٥.
(٢) المفضليات ٣٣٩.
(٣) المفضليات ٤٠٩.
(٤) المفضليات ٣٤٢.
(٥) المفضليات ٣٤٧.
(٦) المفضليات ٣٧٧.

المغاوير: جمع مغوار، وهي كثر الغارات.

ويقول «علقمة بن عبدة»:

وعِيسٍ بَرَيْناها كأن عيونها قواريرُ في أدهانِهِنَّ نُضُوبُ[1]

وذكر فيه كلمة «قوارير».

وأورد «بشامة بن الغدير» كلمة «مصاليب» في قوله:

مَصاليبُ ضَرّابونَ في حَومةِ الوَغا إذا الصارخُ المَكْروبُ عَمّ وخَلَّلا[2]

المصاليب: الظاهر والغر.

ويقول «عوف بن عطية»:

بكُلِّ مكانٍ ترى منهمُ أرامِلَ شتّى وَرَجْلِيَ حِرارَا[3]

ووردت كلمة «قراقر» في قول «الممزق العبدي»:

تَطالَعُ ما بين الرَّجى فَقُراقِرٍ عَلَيهن سِرْبالُ السَّرابِ يُرَقْرِقُ[4]

قراقر: موضع.

والأبيات التي ذكرناها والتي وردت في «المفضليات» رأينا أن الأسماء كلها جاءت ممنوعة من الصرف.

وأما الأبيات التي وردت فيها أسماء مصروفة وكان الأصل فيها المنع فهي قول «المثقب العبدي»:

أَرَيْنَ مَحاسِنًا وكَنَنَّ أخرى من الأجياد والبشرِ المَصُونِ[5]

---

(١) المفضليات ٣٩٢.
(٢) المفضليات ٤٠٦.
(٣) المفضليات ٤١٧.
(٤) المفضليات ٤٣٣.
(٥) المفضليات ٢٨٩.

ويقول «المزرد الشيباني»:

وعهـدي بكم تستنقعون مشافرًا مـن المحضِ بالأضيافِ فوق المناضدِ[1]

ويقول «سلمة بن الخرشب»:

مُقَـرِّنُ أفـراسٍ لـه بِـرَواحلٍ فَغاوَلْـنَهُم مـستقبلاتِ الهواجرِ[2]

ووردت عند «المزرد الشيباني» كذلك كلمة «مشافر»:

خَـروجُ أضاميمٍ وأحصنُ مَعْقِلٍ إذا لم تكـن إلا الجـيادَ معاقِـلُ[3]

وأما «عبد الله بن سلمة» فيقول:

فَـتَراهُ كالمـشعوفِ أعـلى مَـرْقَبٍ كـصفائحِ مـن حُـبْلَةٍ وسُلُوسِ[4]

ويقول:

في مُـرْبِلاتٍ رَوَّحـتْ صَـفَريَّةٍ بنواضـحِ يَفْطُـرْنَ غـيرَ وَريـسِ[5]

ففي البيتين أورد «صفائح ونواضح» مصروفين.

نواضـح: مـن قـولهم نـضح الـشجر حـين يتقطر بالورق أي يتشقق عنه الورق. وأورد كلمة «مسائح» مصروفة في قوله:

تُعْـلى علـيه مَـسائحٌ مـن فِـضَّةٍ وثَـرى حَـبابِ المـاءِ غـيرُ يَبيسِ[6]

المسائح: جمع المسيح والمسيحة، وهي القطعة من الفضة.

وأما «الأخنس بن شهاب التغلبي» فيقول:

---

(١) المفضليات ٨١.
(٢) المفضليات ٣٨.
(٣) المفضليات ٩٥.
(٤) المفضليات ١٠٦.
(٥) المفضليات ١٠٦.
(٦) المفضليات ١٠٦.

فَيُغْبَقْنَ أَحْلابًا ويُصْبِحْنَ مثلَها فعهُنَّ من التَّعْداءِ قُبٌ شَوازِبُ[1]

والشوازب: الضوامر.

ويقول «الخصفي المحاربي»:

وإنّا لَنَثْني الخيلَ قُبًّا شوازبًا على الثَّغْرِ نُغْشيها الكَمِيَّ المُكلَّما[2]

وفيه صرف «شوازب» أيضًا.

ويقول «عوف بن عطية»:

ولَنِعْمَ فتيانُ الصباحِ لَقِيتُمُ وإذا النساءُ حواسِر كالعُنْقَرِ[3]

وأما «أبو ذؤيب» فيقول:

فَتَحالَسَا نَفْسَيْهما بنواقِدٍ كنوافذ العُبُطِ التي لا تُرْقَعُ[4]

ومما جاء في «المفضليات» كلمة «أهاضيب» وذلك في الأبيات التالية:

ويقول «سلمة بن الخرشب الأنماري»:

خُداريةٌ فَنْخاءُ أَلْثَقَ ريشَها سَحابةُ يومٍ ذي أهاضيبَ ماطرِ[5]

ويقول «أبو الفضل الكناني»:

شتيم أبو شبلين أخضل متنه من الدجن يوم ذو أهاضيبَ ماطر[6]

أهاضيب: دعات من المطر.

ويقول «الحارث بن وعلة»:

---

(١) المفضليات ٢٠٦.
(٢) المفضليات ٣١٩.
(٣) المفضليات ٣٢٧.
(٤) المفضليات ٤٢٩.
(٥) المفضليات ٣٧.
(٦) المفضليات ٧٧.

خُداريّـة سَـفْعاءُ لَـبَّد ريـشَها من الطّلّ يوم ذو أهاضيبَ ماطِرُ[1]

ما جاء في «أشعار الهذليين»:

وسنبدأ بما ذكر من صيغ منتهى الجموع في شعر «أبي ذؤيب» فقد جاء عنده مجموعة كبيرة من هذا النوع من الأسماء وذلك من مثل «جدائد، مواضيع، مطاعيم، مطاليح، حناتم، مخاريق، مطافيل، بطارق، نظائر، قعائد، مصارع، مصاعيب، ملائك» وذلك إلى الأسماء التي سنذكرها مع الأسماء المصروفة وقد كانت تستحق المنع. وأما الأبيات التي أورد فيها الأسماء السابقة الممنوعة فهي:

والدهرُ لا يبقى على حَدَثانِهِ جَوْنُ السَّراةِ له جَدائدُ أربعُ[2]

الجدائد: جمع «جدود» وهي الأتن التي خفت ألبانها.

ويقول:

يظَلُّ على الثَّمْراءِ منها جَوارِسٌ مَراضيعُ صُهْبُ الريشِ زُغْبٌ رِقابها[3]

وقد صرف «جوارس» ومنع «مراضيع».

مراضيع: حديثات عهد بالتفريخ.

ويقول:

مَطاعيمُ للضيف حِينَ الشِّتا ء شُمُّ الأنوفِ كثيرو الفَجَرْ[4]

ويقول:

---

(١) المفضليات ١٦٥.
(٢) الهذليين ١/ ١١.
(٣) الهذليين ١/ ٥١
(٤) شرح الهذليين ١/ ١١٨.

ثـم إذا الشَّوْلُ راحتْ بالعشِي لها ... خلـفَ البـيوتُ رَذِيّات مطاليحُ[1]

ومنه قول:

سـقى أمَّ عمـرو كُـلَّ آخـرِ لـيلةٍ ... حَـناتِمُ سـود مـاؤُهُنَّ ثَجِـيجُ[2]

الحناتم: الجرار الخضر.

وقوله:

أَرِقْـتُ لـه ذاتَ العِـشاءِ كأنّـه ... مَحاريـقُ يُدْعـى تحـتهن خَـريجُ[3]

وذكر «مطافيل» في قوله:

مطافـيلَ أبكـارٍ حـديثٍ نِـتاجُها ... تُـشابُ بـماءٍ مـثلِ مـاءِ المفاصلِ[4]

وذكر «بطارق» في قوله:

هُـمُ رَجَعُوا بالعَرْج والقومُ شُهَّدٌ ... هـوازنَ تحـدوها حمـاة بَطـارِقُ[5]

وبجانب «بطارق» فقد منع هوازن للعلمية وزيادة الألف والنون.

ويقول أيضًا:

فـذاك تِـلادُهُ ومُـسَلْجَمَاتٌ ... نَظائِـرُ كـلُّ خَـوّارٍ بَـروقِ[6]

ويقول:

لـه مـن كَـسْبِهِنَّ مُعَـذْلَجَاتٌ ... قَعائِـدُ قـد مُلِـئْنَ مـن الوَشـيقِ[7]

والقعائد: مثل الغرائر واحدها «قعيدة».

---

(١) شرح الهذليين ١/ ١٢٢.
(٢) شرح الهذليين ١/ ١٢٨.
(٣) شرح الهذليين ١/ ١٣٠.
(٤) شرح الهذليين ١/ ١٤١.
(٥) شرح الهذليين ١/ ١٥٨.
(٦) شرح الهذليين ١/ ١٨١.
(٧) شرح الهذليين ١/ ١٨٢.

وأورد كلمة «مصارع» في قوله:

فقال أَمَا خَشِيتَ وللمنايا مَصارعُ أن تُخَرقَكَ السيوفُ [1]

وجاءت كلمة «مصاعيب» في البيت التالي وهو قوله:

كأنَّ مصاعيبَ زُبَّ الرؤو سِ في دارِ صِرْمٍ تلاقى مُرِيحا [2]

المصاعيب: الإبل الصعاب لا يحمل عليها.

وأورد كلمة «ملائك» في قوله:

فأبلغْ لديكَ معقلَ بنَ خويلدٍ ملائِكَ يُهْدِيها إليك هداتُها [3]

وجاء في شعر «أمية بن أبي عائذ» مجموعة أخرى من الأسماء التي هي على صيغة منتهى الجموع من مثل «جوافل» التي ذكرها في قوله:

يَجيشُ علَيْهُنَّ جَيَّاشُهُ وَهُنَّ جوافلُ منه جَوالِي [4]

و«مراضيع» التي جاءت في قوله:

له نِسْوة عاطلاتُ الصدو رِ عُوج مراضيعُ مثلُ السعالي [5]

وجاءت كلمة «صراصر» في قوله:

وَلَيْلًا كأن أفانينَهُ صَراصِرُ جُلِّلْنَ دُهْمَ المَظالي [6]

صراصر: إبل مولدة نبطية.

ومنه قوله:

---

(١) شرح الهذليين ١/ ١٨٨.
(٢) شرح الهذليين ١/ ١٩٨.
(٣) شرح الهذليين ١/ ٢٢١.
(٤) شرح الهذليين ٢/ ٥٠٣.
(٥) الهذليين ٢/ ٥٠٧.
(٦) الهذليين ٢/ ٥١٢.

وَسَـــيْرَ الودائـــقِ مُـــسْتقبِلٌ سـمائِمَ تَـضْمَحُ مـنه الـشُّؤونَا [1]

ويقول:

مَطـاريحَ بالـوعْثِ مَـرّ الحُـشُو رِ هاجَـــرْنَ رَمَّاحـــةً زَيْـــزَفونا [2]

وأورد كلمة «شماريخ» في قوله:

لِـيَعْلَمَ سَـهْم أنـنـي مـن ورائِـهِ كأفنادِ رَضْوى أو شماريخَ يَذْبُل [3]

وجاءت كلمة «لواقح» في قوله:

مُنِـيف مَـسانِيفُ الـرَّبابِ أمامَـهُ لـواقحُ يحـبوها أجـشُّ مُجَلْجِـلُ [4]

وفي البيت كلمة أخرى وهي «أجش» للوصف ووزن الفعل ومما جاء عند «أمية بن أبي عائذ» قوله:

عـلى أنَّ أطـلالًا غَشِيتُ رُسومَها دَوارِسُ وَحْـش بعد أهلٍ تَبدّلوا [5]

وأما «إياس بن سهم بن أسلمة» فقد وردت مجموعة أخرى في شعره من مثل «أوابد، عوارق، مياسير، كرائم، مصاليت، عقائل، خوالب، مصالق» حيث يقول:

فَأَقْـصِرْ ولم تَجْـرِ القـصائدُ بينـنا أوابـــدُ إلاّ تَخْبِـــسوها تغَلْغَـــلِ [6]

وأما «عوارق، مياسير» فقد جاءتا ضمن البيت التالي:

عَوارِقُ لا تُبْقي على العَظْمِ مُزْعةً مَياســيرُ للـــسُّجَّاعِ والمـــتعلِّلِ [7]

---

(١) الهذليين ٢/ ٥١٧.
(٢) الهذليين ٢/ ٥١٩.
(٣) الهذليين ٢/ ٥٣١.
(٤) الهذليين ٢/ ٥٣٣.
(٥) الهذليين ٢/ ٥٣٣.
(٦) الهذليين ٢/ ٥٢٧.
(٧) الهذليين ٢/ ٥٢٧.

وجاءت كلمة «كرائم» في قوله:

وكلـناهم تبنـي لبـيتٍ دعَـائما كـرائِمَ مـن عاديـةٍ لم تَـبَدَّلِ [1]

كما وردت فيه كلمة «دعائم» مصروفة.

ومنه قوله:

متى تَدْعُـوَا صُبْحًا وقِرْدًا يُجِبْهما مَـصاليتُ يُزْوُون القَنا غير عُزَّلِ[2]

وذكرت كلمتا «عقائل، خوالب» في قوله:

عَقائِـلُ مـن ذُرى الفَـرْعين غـرٌّ خَـوالِبُ إنْ وَعَـدْنَ فـلا يَفيـنا [3]

وجاءت كلمة «مصالق» في قوله:

مَـصالِقَ بالمقالـة غَـيْرَ بُكْـمٍ إذا أحـزى المُخِـيلُ مُقَدَّميـنا [4]

وأورد «أبـو صخر الهذلي» مجموعة أخرى من هذه الأسماء في شعره حيث يقول:

قِصارِ الخُطى شُمٌّ شُموسٍ عن الخَنا حِذالِ الشَّوى فُتخِ الأكُفِّ خَراعِبِ[5]

وفيه أورد كلمة «خراعب».

وجاءت كلمة «مطافيل» في قوله:

تَحُـوزُ مفاتـيحَ الغَـمامِ وتمـتري مَطافـيلَ لم يُنْدِبْ بها صَرُّ حالبِ[6]

وقد سبق أن أوردنا بيتًا لأبي ذؤيب ذكرت فيه هذه الكلمة.

وأورد كلمة «مناكب» في قوله:

---

(١) الهذليين ٢/ ٥٢٩.
(٢) الهذليين ٢/ ٥٢٩.
(٣) الهذليين ٢/ ٥٤٢.
(٤) الهذليين ٢/ ٥٤٣.
(٥) الهذليين ٢/ ٩١٦.
(٦) الهذليين ٢/ ٩١٩.

فـأَلْحَقْنَ مَحْـبوكًا كـأن نـشاطه مناكبُ من عَرْوانَ بيضُ الأَهاضبِ[1]

ويقول:

فَعُجِلْـتُ ريحَـانَ الجِنَانِ وعُجِّلوا زَمـازيمَ فَـوّارٍ مـن النارِ شاهِبِ[2]

ويقول:

إلى قلائِـصَ لم تُطْـرَحْ أزِمَّـتُها حتـى وَنَـيْنَ ومَلَّ العُقْبةَ الحادي[3]

ويقول أيضًا:

تقـودُ نُعامـاهُ حَـنانِيَمَ أُتْـرِعَتْ مـن الماء يتلوهُنَّ أشحَمُ ساكِبُ[4]

ويقول:

دعـائِمُ مِـنْ أُمَـيَّةَ راسـيات ثَبَـتْنَ وفـرعُهُنَّ أشـمُّ عـالي[5]

ويقول:

أُؤَمِّـلُ جَهْـلًا أن تَرِيعَ النّوى بِهِمْ وَهُـنَّ بهم شُدَّف صَوادِرُ عن شَغْبِ[6]

وفي الأبيات الخمسة الأخيرة جاءت هذه الكلمات «زمازيم، قلائص، حناتم، أسحم، دعائم، أمية، أشم، صوادر» وكلها جاءت ممنوعة من الصرف والسبب في «مازيم، قلائص، حناتم، دعائم، صوادر» هو صيغة منتهى الجموع، و «أسحم وأشم» للوصفية والوزن، وأمية للعلمية والتأنيث.

وأما «مليح بن الحكم» فقد جاء عنده الكلمات التالية وهي: «مشافر،

---

(١) الهذليين ٢/ ٩١٩.
(٢) الهذليين ٢/ ٩٢٣.
(٣) الهذليين ٢/ ٩٤١.
(٤) الهذليين ٢/ ٩٤٩.
(٥) الهذليين ٢/ ٩٦٣.
(٦) الهذليين ٢/ ٩٧١.

أنابيب، هوادج، مدامع، مراكب، هماليج، معاويذ» كما يتضح من الأبيات الآتية حيث يقول:

وإنْ جاشَ من أجوافِها نفحَتْ بِهِ ... مَشافِرُ هُدْل فوق هامٍ مُنَطَّقِ [1]

ويقول:

كما اهْتَزَّ أَثْل تحت ريحٍ تَمُدُّهُ ... أنابيبُ جُوفٌ بين نَخْلٍ وخَنْدَقِ [2]

ويقول:

فلمّا أَنْ أُنِخْنَ وباشرتْها ... هوادجُ فوقَها رَقْمٌ حَبِيرُ [3]

ويقول:

يَزِينُ مواكِفَ العَبَرَاتِ منها ... مَدامِعُ ساكناتُ الطّرفِ حُورُ [4]

ومنه قوله:

فَلَمَّا دنتْ مِلأرضِ عُولِيَ فوقَها ... مراكبُ من مَيْسٍ وبيض مُدَبَّجُ [5]

وقوله:

وَهُنَّ على مَسْلوعَةٍ زِيَمِ الحَصَى ... تُنيرُ وتَغْشاها هَمالِيجُ طُلَّحُ [6]

الهماليج: الإبل.

وأما «معاويذ» فقد ذكر في البيت التالي وهو قوله:

فقالوا قليلًا ثم شَدُّوا رِحالَهُمْ ... على ضُمَّرٍ ظَلَّتْ مَعاويذَ تَصْرِفُ [7]

---

(١) الهذليين ٣/ ١٠٠٠.
(٢) الهذليين ٣/ ١٠٠١.
(٣) الهذليين ٣/ ١٠٠٨.
(٤) الهذليين ٣/ ١٠٠٩.
(٥) الهذليين ٣/ ١٠٣٣.
(٦) الهذليين ٣/ ١٠٤١.
(٧) الهذليين ٣/ ١٠٤٨.

معاويذ: بروك في موضع واحد.

وأورد «ساعدة بن جؤية» مجموعة أخرى في شعره وذلك من مثل «جوارس، صوافن، خراديل» حيث يقول:

منها جَوارِسُ للسَّراةِ وتَأْتَري كرَباتِ أَمْسِلَةٍ إذا تَتَصوَّبُ [1]

ويقول:

ظَلَّتْ صَوافِنَ بالأَرْزانِ صاوِيةً في ماحِقٍ من نهارِ الصيفِ مُحْتَدِمِ [2]

ويقول:

يُجَدِّلون ملوكًا في طوائفهم ضَرْبًا خَراديلَ كالتشقيقِ في الأَدَمِ [3]

خراديل: إذا قطعها إربًا.

ويقول «بدر بن عامر»:

عُصُلًا قَواطِعَ إن تكادُ لَبَعْدَما تُفْرِي صَرِيعَ عِظامِها تُفْرِيني [4]

وفيه ذكر «قواطع».

وأورد «أبو العيال» «مآقط» إذ يقول:

مآقِطُ مُحْضَة وحِفاظَ ما تأتي به الرّيبُ [5]

مآقط: مشاهد منه في «مضايق».

ويقول «مالك بن خالد الخناعي»:

لِظَمياءَ دار قد تَعفَّتْ رُسومُها قِفارٌ وبالمَنْجاةِ منها مَساكِنُ [6]

---

(١) الهذليين ٣/ ١١٠٨.
(٢) الهذليين ٣/ ١١٢٨.
(٣) الهذليين ٣/ ١١٣٥.
(٤) الهذليين ١/ ٤٢١.
(٥) الهذليين ١/ ٤٢٦.
(٦) الهذليين ١/ ٤٤٤.

وفي البيت كلمتان ممنوعتان وهما «ظمياء» لألف التأنيث الممدودة و«مساكن» لصيغة منتهى الجموع.

ويقول «عمرو ذو الكلب»:

بِفِتْيانٍ عَمارِطَ من هُذيلٍ هُمُ يَنْفونَ آناسَ الحِلالِ [1]

عمارط. يقال: لص أمرط، وعمروط. إذا كان خبيثًا.

وأورد «قيس بن العيزارة» كلمتي «شماطيط وقبائل» وذلك في البيتين التاليين:

كأنّ ابن بَلْثٍ حين رُحْنا عَشِيَّ أهابَ بنَقَّازٍ شَماطِيطَ مُفْرِعِ [2]

شماطيط: فِرعق.

وَكادَ يُوالينا ولَسْنا بأرضِهِمْ قبائلُ من فَهْمٍ وأَثْرَى وثابِرُ [3]

ويقول «الداخل بن حرام»:

عَلَيْهِ مِنْ أباهِرَ ليّناتٍ يَزِنَّ القِدْحَ ظُهْران دُموجُ [4]

ويقول «المعطل الهذلي»:

تَرَكْتَ سَدوسًا وَهْوَ سيدُ قومِهِ بمُسْتَنٍّ سَيْلٍ ذي غَوارِبَ أَعْرَفا [5]

وقد وردت فيه كلمة «غوارب». ويقول «عمرو بن جنادة»:

لقد أَسْرفَتْ حِينَ كَسَوْتُ ثوبي مَزابِدَ بالحِجازِ لها كَتِيتُ [6]

ويقول «الجموح أخو بني ظفر»:

---

(١) الهذليين ٢/ ٥٦٧.
(٢) الهذليين ٢/ ٦٠٣.
(٣) الهذليين ٢/ ٦٠٦.
(٤) الهذليين ٢/ ٦١٦.
(٥) الهذليين ٢/ ٦٣٧.
(٦) الهذليين ٢/ ٨١٩.

ثــأرت محــرَثا وعلمــت فــيه مــنافعَ للعــشيرةِ ذاتِ فــضلِ [1]

أمـا «عـبد الله بـن أبي ثعلـب» قد جاء في شعره «شواحب، نوابع» حيث يقول:

شَــواحِبَ مــثلَ نِـصالِ الــسيو فِ يطْحَـرُ عـنها الجِلاءُ الحُساما [2]

وقوله:

فَهُــنَّ نوابــعُ سُــدْفُ الــرؤو سِ يـرجُمْنَ رَجْمـا يَـشُجُّ الإكاما [3]

ويقول «أبو كبير الهذلي»:

إلا عَواسِــلُ كالمِــراطِ مُعــيدةٍ باللــيل مَــوْرِدَ أَتْــمِ مُتَغــضِّفِ [4]

عواسل: يعني تَعْسِل في مَشْيها، تمر مرًّا سريعًا، وإنما يعني ذئابًا.

ويقول «المتنخل»:

تَمُــدُّ لــه حَــوالِبُ مــشعَلاتٌ يُجَلّلهُــنّ أقمــرُ ذو انعطــاطِ [5]

حوالب: دوافع.

وأما «أسامة بن الحارث» فقد ذكر كلمتي «بواذخ، طرائد» في قوله:

أقامــوا صُــدورَ مُــسِنّاتِها بَــواذِخَ يَعْتَــسِرون الــصِّعابا [6]

ويقول:

أَسِيتُ على جِذْم العشيرة أصبحتْ تُقَــوَّرُ مــنها حَافَــةٌ وطَــرائدُ [7]

---

(١) الهذليين ٢/ ٨٨٨.
(٢) الهذليين ٢/ ٨٨٨.
(٣) الهذليين ٢/ ٨٨٩.
(٤) الهذليين ٣/ ١٠٨٥.
(٥) الهذليين ٣/ ١٢٧١.
(٦) الهذليين ٣/ ١٢٩١.
(٧) الهذليين ٣/ ١٢٩٦.

طرائد: أتباع.

وجاء في «الهذليين» أيضًا قول «أسامة بن الحارث»:

وكانـوا ذَوِي دارَيْـن حجـازهم شـماريخُ حافَـتْها شُـجون صوادعُ

الشماريخ: رؤوس الجبال.

وقـد جـاءت في كـتاب «شرح أشـعار الهذليين» مجموعة من الأسماء التي عـلى صيغ منتهى الجموع مصروفة مع أن الأصل فيها المنع وسأبدأ بذكر من وردت عـنده مجمـوعة كبـيرة مـن هذه الأسماء فمثلًا «أبو ذؤيب» قد ذكر في شـعره طائفـة من الأسماء التي كانت تستحق المنع ومع ذلك صرفت وذلك من مثل «نوافد، جوارس، مطارب، حواسر، محارم، قرائن، مواثب، غرائق» كما يتضح من الأبيات التالية:

فتخالَـــسا نفـــسيهما بـــنوافذٍ كـنوافِذِ العُـبُطِ التـي لا تُـرْقَعُ [1]

وقوله:

يَظَـلُّ عـلى النَّمْـراءِ منها جوارسٌ مَراضـيعُ صُهْبُ الرِّيشِ زُغْب رِقابُها [2]

الجوارس: أواكل، أراد أن تأكل من النحل.

ويقول:

ومَـتْلَفٍ مِثْلِ فَرْقِ الرأسِ تَخْلِجُهُ مُطـارِبٌ زُقُـب أمـيالُها فِـيحُ [3]

مطارب: طرق.

---

(١) الهذليين ١/ ٤٠.
(٢) الهذليين ١/ ٥١.
(٣) الهذليين ١/ ١٢٥.

ومما ورد أيضًا قول «مهلهل بن ربيعة»:

ويقُمْنَ ربّاتُ الخُدورِ حَواسِرًا يَمْسَحْنَ عَرْضَ ذوائبِ الأيتامِ [1]

وقد صرف كلمة «حواسر» وحواسر: كاشفات الرؤوس.

كما صرف عامر بن الطفيل عوارض في هذا البيت.

فلأبغينكم المَلاَ وعَوارِضًا ولأُهْبِطَنَّ الخيلَ لابَةَ ضَرْغَدِ [2]

ويقول:

سَأَبْعَثُ نَوْحًا بالرجيع حَواسِرًا وهَلْ أنا مِمّا مَسّهنّ ضَرِيحُ [3]

وقد صرف كلمة «حواسر» كما صرفها في البيت التالي الذى يقول فيه:

وقام بَناتي بالنِّعالِ حَواسِرًا فألصَقْنَ وَقْعَ السبتِ تحتَ القلائدِ [4]

حواسر: مكشفات الشعور والأذرع.

ويقول:

به رُجُمات بينهُنَّ مخارِم نُهوجٌ كَلَبّاتِ الهجائنِ فِيحُ [5]

وصرف كلمة «قرائن» في البيت التالي:

وما أنفسُ الفِتْانِ إلا قَرائنٌ تَبِينُ ويَبْقَى هامُها وقُبورُها [6]

قرائن: أصحاب، أنفسهم مقترنة مجتمعة.

ويقول:

---

(١) الأصمعيات ١٥٦.
(٢) الأصمعيات ٢١٦.
(٣) الهذليين ١/ ١٤٩.
(٤) الهذليين ١/ ١٩١.
(٥) الهذليين ١/ ١٥٤.
(٦) الهذليين ١/ ٢١٠.

بمُطَّـــرِدٍ نَحْـــالُ الأَثْـــرَ فـــيه مَـدَبٌّ غَـرانِقٍ خاضَـتْ نِقاعَـا [1]

وقد صرف كلمة «غرانق» وهي طير يشبه الكركي، الواحد غرنوق.

وأما «أمية بن أبي عائذ» فقد وردت عنده الكلمات التالية مصروفة وهي: «مساجد» إذ يقول:

لا تَـسْتبين العَـيْنُ مـن آياتِهـا إلا سـطورَ مَـساجدٍ وعِـراصِ [2]

و«لوامح» في البيت الذي يقول فيه:

يَـتَرقّب الخُطْـبُ السّواهِمُ حولها بلـوامحَ كحـوالِك الإنجـاصِ [3]

لوامح: عيون.

ومما صرف أيضًا «مصاليت» حيث يقول:

ونحْنُ مَصاليت إذا الحرْبُ شَمَّرتْ وسـالَمَ رنّـانُ المَعَـدَّيْنِ بَهْـدَلُ [4]

وأما «أبو صخر الهذلي» فقد صرف ما يلي «قوادم، محافل، غبائب، غياطل، لذائذ، زلازل، عوامد، سلاهب، مصالت، قلائص، رواجع، بسابس» وذلك في الأبيات التالية:

فلَـمّا عَلَـتْ شِـعْرَيْنِ منه قـوادِمٌ ووازَنَّ مـن أعلامِهـا بالمناكبِ [5]

ويقول:

فَأَصْبَحَ مأمونُ المَناجي مَحافِلًا لأعـراقِ طَـمّاح القوانس لاحِبِ [6]

---

(١) الهذليين ١/ ٢٣١.
(٢) الهذليين ٢/ ٤٨٨.
(٣) الهذليين ٢/ ٤٩١.
(٤) الهذليين ٢/ ٥٣٨.
(٥) الهذليين ٢/ ٩٢٠.
(٦) الهذليين ٢/ ٩٢١.

ويقول:

وَعَـنَائِبٍ غَذَويّـةٍ تَـنْدَى ضُـحى وغَـياطِلٍ لِلهْـوِ بعْـدَ غَـياطِلِ [1]

ويقول:

ولذائـذٍ مَعْمـولة في ريقـةٍ وصِبًى لـنا كَـدِجانِ يومٍ هاطِلِ [2]

ويقول:

أن سـوفَ تُخْتَبَرُ السرائرُ فاعلموا لله قـبلَ مخافـةٍ وزلازِلِ [3]

وصرف كلمة «عوامد» في البيت التالي وهو قوله:

عَـوامِدًا لِـندى العِيـصيِّ قاربـةً وِرْدَ القطـا فَـضلاتٍ بعـد وُرَّادِ [4]

عوامد: يعني إبلا.

كما صرف «سلاهب» في البيت الذي يقول فيه:

يُعْطـي المَهارَى وشَفْعَ الخيلِ مُقْرَبةً سَـلاهِبًا سُـلُبا أو ذات أولادِ [5]

ومنه قوله:

وصَرَّحَ المـوتُ عن غُلْبٍ رِقابُهمُ مَـصالِيتٍ كأُسُـودِ الخـلّ أنجادِ [6]

وفيه صرف كلمة «مصالت» كما صرف «قلائص» حيث يقول:

لِتَـبْكِكَ يـا عـبد العزيز قلائِصٌ أَضَرَّ بِهـا طـولُ المنـصّةِ والزجرُ [7]

كما صرف «رواجع، بسابس» في البيتين التاليين وهما:

---

(١) الهذليين ٢/ ٩٢٧.
(٢) الهذليين ٢/ ٩٢٧.
(٣) الهذليين ٢/ ٩٣٠.
(٤) الهذليين ٢/ ٩٤٢.
(٥) الهذليين ٢/ ٩٤٣.
(٦) الهذليين ٢/ ٩٤٣.
(٧) الهذليين ٢/ ٩٥٢.

أَلَيْسَ عشياتُ الحِمَى برواجِعٍ لنا أبدًا ما أَوْرَقَ السَّلَمُ النَّضْرُ [1]

فسُمْيٌ فأعناء الرجيع بسابسُ إلى عنق المضياع من ذلك اللُّهُبِ [2]

ويقول «صخر الغي»:

أَبْلِغْ كبيرًا عني مُغَلْغَلَةً تَبْرُقُ فيها صَحائِف جُدُدُ [3]

وفيه صرف كلمة «صحائف».

كما صرف «أبو المتثلم» كلمة «مطاعم» في قوله:

مَصالِيتُ في يوم الهِيَاجِ مطاعِمٍ مطاعينُ في جَنْبِ الفِئامِ المُرَزِمِ [4]

فقد صرف «مطاعم» ومنع «مصاليت ومطاعين» من الصرف.

ومصاليت: منصلتون، منجردون.

ويقول: «الأعلم» صارفًا كلمة «سحاليل»:

سُودٍ سَحاليلٍ كأن جلودهُنَّ ثيابُ راهِبْ [5]

سحاليل: جمع السحلال وهي العظام البطون.

وأما «أبو جندب» فقد صرف «صوائق، غوارز» وذلك في هذين البيتين:

وقَدْ عَصَّبْتُ أهلَ العَرْجِ منهُمْ بِأَهْلِ صُوائِقٍ إذ عَصَّبُوني [6]

بِطَعْنٍ كرَمْجِ الشَّوْلِ أمْسَتْ غَوارِزًا جَواذبُها تأبى على المُتَغَيِّرِ [7]

---

(١) الهذليين ٢/ ٩٥٨.
(٢) الهذليين ٢/ ٩٧٠.
(٣) الهذليين ١/ ٢٥٦.
(٤) الهذليين ١/ ٢٦٨.
(٥) الهذليين ١/ ٣١٤.
(٦) شرح الهذليين ١/ ٣٥٥.
(٧) شرح الهذليين ١/ ٣٦٠.

كما صرف «مالك الخناعي» «موائب، طوائف» في قوله:

صَعْبُ البديهةِ مَشبوبٌ أظافِرُهُ مُوائِب أَهْرَتُ الشّدْقينِ نبراسُ [1]

وقوله:

فأيُّ هذيلٍ وَهْيَ ذاتُ طوائفٍ يوازنُ من أعدائنا ما نوازِنُ [2]

ويقول «إياس بن سهم»:

وكلتاهما تَبْني لبيتٍ دعائمًا كرائِمَ من عادِيَّةٍ لم تَبدَّلِ [3]

وفيه صرف «دعائم» كما صرف «المعطل الهذلي» كلمة «وائد» في قوله:

ودارٍ من الأعداءِ ذاتِ زوائدٍ طَرَقْنا فلم يكبُرْ علينا بياتُها [4]

ذات زوائد: أي ذات حي له فصول كثيرة.

وصرف «عروة بن مرة» كلمة «خرادل» إذ يقول:

ودافعَ أخرى القوم ضَرْبًا خَرادلًا ورَمْيَ نبالٍ مثل وكْعِ الأساوِدِ [5]

وصرف «ربيعة بن الكودن» كلمة «شوابك» إذ يقول:

نَميْتُ إليها والنجومُ شوابكٌ تداركتُها قُدّامَ صُبْحٍ مُصَدِّقِ [6]

وأما «عبد مناف بن ربع» فيقول:

وللْقِسِيِّ أزاميل وغَمْغَمَةٌ حِسَّ الجَنوب تسوقُ الماءَ والبَرَدا [7]

---

(١) شرح الهذليين ١/ ٤٤٣.
(٢) شرح الهذليين ١/ ٤٤٦.
(٣) شرح الهذليين ٢/ ٥٢٩.
(٤) شرح الهذليين ٢/ ٦٣٥.
(٥) الهذليين ٢/ ٦٦٣.
(٦) الهذليين ٢/ ٦٥٦.
(٧) الهذليين ٢/ ٦٧٥.

وقد صرف «أزاميل».

ويقول «أبو قلابة» صارفًا «مطارد»:

هـل يُنـسِيَنْ حُبَّ القَتولِ مَطارِد ... وأَفَـلُّ يختـضِمُ الفَقـارَ مُـسَلَّسُ [1]

ومطارد: رماح.

ويقول «عبد بن حبيب»:

مَطاعـيمٌ إذا قَحَطَـتْ جُمـادَى ... ومَـسّاحو المَغـائِطِ بالجـنوبِ [2]

ويقول «الجموح أخو بني ظفر» وقد صرف «عصاويد» في قوله:

لمـا رأيـتُهُمُ لا دَرْءَ دونهُـمُ ... يدعـون لِحْيانَ في شُعْثٍ عَصاويدِ [3]

بينما منع «لحيان» للعلمية وزيادة الألف والنون.

وأما «مليح بن الحكم» فقد صرف «خراعب، حواجب» وذلك في البيتين التاليين:

وقـام خَـراعِبٌ كالمـوْزِ هـزّتْ ... ذَوائِـبَهُ يَمانـية زَخـورُ [4]

ويقول:

بمـثلِ أعـينِ غِـزلانِ الصريمِ لها ... حـواجبُ زانهـا طَـرٌّ وتـزجيجُ [5]

ويقول أبو قلابة:

وصـفراءُ الـبُرَيَةِ فَـرْعُ نـبعٍ ... تَبطَّـنُها أسـاريع نُهـوجُ [6]

وفيه صرف كلمة «أساريع».

---

(١) الهذليين ٢/ ٧١٦.
(٢) الهذليين ٢/ ٧٧٣.
(٣) الهذليين ٢/ ٨٧١.
(٤) الهذليين ٣/ ١٠٠٨.
(٥) الهذليين ٣/ ١٠٦٢.
(٦) الهذليين ٢/ ٧٢١.

كما صرف «أبو قلابة» كلمة «أزامل» في قوله:

وشريحة جَشاءُ ذاتُ أزامِلٍ ... يُخْظي الشمالَ بها مُمَر أملسُ [1]

أزامل: أصوات مختلفة.

ويقول «أبو كبير الهذلي»:

وتَبوأ الأبطالُ بعدَ حزاجِزٍ ... هَكْعَ النواجزِ في مُناخِ المَوْحِفِ [2]

وأما «ساعدة بن جؤية» فقد صرف «حوافر، شراذم» حيث يقول:

وحَوافِرٌ تقعُ البَراحَ كأنما ... أَلِفَ الزِّماعَ بها سِلامٌ صُلَّبُ [3]

ويقول:

فَخَرَّتْ وألقتْ كلَّ نَعْلٍ شَراذِمًا ... يَلوحُ بضاحي الجلدِ منها حُدورُها [4]

المعتل الآخر من صيغ منتهى الجموع:

وقد وردت مجموعة لا بأس بها من هذا النوع وسنبدأ بذكر ما ورد عند الشعراء الجاهليين فمثلًا ذكر «زهير بن أبي سلمى» كلمة «مخازي» في قوله:

فَمَهْلًا آلَ عبد الله عَدُّوا ... مَخازِيَ لا يُدَبّ لها الضَّراءُ [5]

وذكر «النابغة الذبياني» كلمة «قوافي» حيث يقول:

قوافِيَ كالسِّلامِ إذا استمرّتْ ... فليس يَرُدّ مذهبَها التظنّي [6]

---

(١) الهذليين ٢/ ٧١٦.
(٢) الهذليين ٣/ ١٠٨٨.
(٣) الهذليين ٣/ ١١١٧.
(٤) الهذليين ٣/ ١١٨١.
(٥) ديوان زهير ٨٤٠.
(٦) ديوان النابغة ١٢٣.

وقد ذكرها أيضًا «بدر بن عامر» بقوله:

ولقد نطقتُ قوافيا أَنَسِيَّةً ... ولقدْ نطقتْ قوافِيَ التجنينِ [1]

وأما «عنترة» فقد ورد عنده كلمة «معاني، عوالي» حيث يقول:

وخذي كلامًا صغتُه من عَسْجَدٍ ... ومعانيًا رصَّعْتُها بالجوهرِ [2]

وقد صرف «معاني» كما هو واضح.

ويقول:

عَوالِيَ زُرقًا من رماح رُدَيْنةٍ ... هَرِيرَ الكلابِ يَتَّقِينَ الأَفَاعِيَا [3]

وجاءت كلمة «ليالي» عند «طرفة بن العبد» إذ يقول:

لياليِ أقتادُ الصِّبى ويقودُني ... يجولُ بنا ريعانُه ويحاولُهْ [4]

وكلمة «ليالي» جاءت في أبيات كثيرة من مثل بيت «سوار بن المضرب» الذي يقول فيه:

فلا أنسى لياليَ بالكَلَنْدَى ... فَنِينَ وكلُّ هذا العيشِ فَانِ [5]

ومن الأبيات التي وردت في «المفضليات» والتي فيها ذكر لكلمة «ليالي» قول «المزرد الشيباني»:

لياليَ إذ تُصْبِي الحليمَ بدلّها ... ومَشْيِ خزيلِ الرجعِ فيه تَفاتُلُ [6]

ومنه قول «عميرة بن جعل»:

---

(١) الهذليين ١/ ٤٢٠.
(٢) ديوان عنترة ٨٧.
(٣) ديوان عنترة ١٩٢.
(٤) ديوان طرفة ١١٦.
(٥) الأصمعيات ٢٤٠.
(٦) المفضليات ٩٤.

لَـيالِيَ إذْ أنْـتُمْ لرهطِـيَ أعـبدٌ بـرَمّانَ لمّـا أجـدبَ الحَـرَمانِ [1]

ويقول «بشر بن أبي حازم»:

لـيالي لا أُطـاوعُ مـن نَهـانِي ويـضفو فـوق كَعْبـيَّ الإزارُ [2]

وأما «عبد الله بن عنمة الضبي» فيقول:

لـياليَ لـيلى إذ هـي الهـمُّ والهوى يـريدُ الفـؤادُ هجـرَها فَيُصادُها [3]

ويقول «أبو ذؤيب»:

رعـى خالـدٌ سري لـياليَ نفـسُهُ تَـوالَى على قصدِ السبيلِ أُمورُها [4]

ويقول «أبو صخر الهذلي»:

لـياليَ إذا لـيلَى تدانَـى بهـا النَّوى ولّمـا تـرُعْنا بالفـراق الـروائِعُ [5]

ويقول أيضًا:

تعلقْـتُها بِكْـرًا لذيـذًا حديـثُها لـياليَ لا تُعْـدَى ولا هي تُحْجَبُ [6]

وقد وردت مصروفة في قول «أبي خراش»:

ولم أَنْـسَ أيامًـا لـنا ولياليًا بحَلْـية إذ نلقـى بهـا من نُحاوِلُ [7]

بينما منع «حلية» للعلمية والتأنيث.

ومما ورد أيضًا من الأسماء المعتلة الآخر كلمة «ضواري» فقد ذكرها «زهير بن أبي سلمى» في قوله:

---

(١) المفضليات ٢٥٩.
(٢) المفضليات ٣٤٠.
(٣) المفضليات ٣٧٩.
(٤) الهذليين ١/ ٢١٠.
(٥) الهذليين ٢/ ٩٣٤.
(٦) الهذليين ٢/ ٩٣٨.
(٧) الهذليين ٣/ ١٢٢٢.

ويُـنغضُ لي يـوم الجِارِ وقد رأى خيولًا عليها كالأسودِ ضَواري [1]

ويقول «عبدة بن الطبيب»:

يُـشلي ضـوارِيَ أشـباهًا مُجَـوَّعةً فلـيس مـنها إذا أُمْكِـنَّ تهلـيلُ [2]

الضواري: التي تعودت الأخذ، أراد كلاب الصائد.

وذكرها «أبو ذؤيب» في قوله:

أمـسَى وأمـسَيْن لا يخشين بائجةً إلا ضـوارِيَ في أعـناقها القِـدَدُ [3]

ويقول «قيس بن العيزارة»:

حتـى أُشِـبّ لهـا أعغَيْـبِرُ نابلـق يغـرى ضـواريَ خلفها ويَصِيدُ [4]

وجاءت كلمة «صوادي» عند «عبيد الراعي» حيث يقول:

فـسقَوْا صـوادي يسمعون عَشِيّةً للـــماء في أجـــوافهن صـــليلا [5]

ويقول «ربيعة بن مقروم»:

فظلـت صـوادِيَ خُـزْر العـيونِ إلى الـشمس مـن رهـبةٍ أن تغيما [6]

الصوادي: العطاش.

وردت أيضًا كلمة «دواهي» في بيت «لعبيد الراعي» يقول فيه:

إن الـسعاةَ عـصَوْك يـوم أمرتهم وأتَـوْا دواهِيَ لو علمتَ وَغُولا [7]

وجاءت كلمة «معاري» عند «المتنخل الهذلي» حيث يقول:

---

(١) الجمهرة ١/ ٩.
(٢) المفضليات ١٣٩.
(٣) الهذليين ١/ ٦١.
(٤) الهذليين ٢/ ٦٠٠.
(٥) الجمهرة ٢/ ٩١٧.
(٦) المفضليات ١٨٢.
(٧) الجمهرة ٢/ ٩٢٢.

أبيتُ على معارِيَ فاخراتٍ بِهِنَّ مُلَوَّبٌ كَدَمِ العِباطِ [1]

المعاري: الوجوه. واحدها معرى، وهو ما خلا الوجه من الجسد.

ووردت كلمة «موالي» عند «الحصين بن الحمام المري» إذ يقول:

أثعلبَ لو كنتمْ مواليَ مثلِها إذًا لمنعْنا حَوْضَكم أن يُهَدَّما [2]

ويقول «ربيعة بن مقروم»:

طوامِيَ خُضْرًا كلونِ السماءِ يَزِينُ الدرارِيُّ فيها النجوما [3]

الطوامي: المرتفعة لكثرة مائها.

ومنها أيضًا كلمة «عواني» التي أوردها «عمرو بن هميل» حيث يقول:

فأصبحْنَ أحلامَ العبادِ عوانِيًا يُرَسَّفْنَ شَتَّى في الحديدِ المسلسلِ [4]

وقد صرف «عواني» ولذلك نونها.

بينما أورد «عبد الله بن أبي ثعلب» كلمة «نوادي» إذ يقول:

وكُنَّ نَوادِيَ في نعمةٍ لَو أن نعيمًا عليهن داما [5]

* * *

(١) الجمهرة ٢/ ٥٩٧. الهذليين ٣/ ١٢٩٨.
(٢) المفضليات ٦٦.
(٣) المفضليات ١٨٢.
(٤) الهذليين ٢/ ٨١٥.
(٥) الهذليين ٢/ ٨٨٨.

صيغ منتهى الجموع

عدد الأبيات ٥٤٤ بيتًا موزعة على النحو التالي:

١	١٥٤	بيتًا	من شرح أشعار الهذليين
٢	١١٣	بيتًا	من المفضليات
٣	١٠٩	أبيات	من جمهرة أشعار العرب
٤	٥٠	بيتًا	من الأصمعيات
٥	٤٣	بيتًا	من ديوان عنترة
٦	٣٣	بيتًا	من ديوان النابغة الذبياني
٧	٢٠	بيتًا	من ديوان زهير
٨	١٧	بيتًا	من ديوان طرفة
٩	١٥	بيتًا	من ديوان امرئ القيس

* * *

جدول الكلمات المصروفة

الرقم	الكلمة المصروفة	عدد مرات الصرف	اسم الشاعر
١	فوارس	٧	٢ عنترة
			٢ المتنخل اليشكري
			١ عبيد بن الأبرص
			١ سلامة بن جندل
			١ العباس بن مرداس
٢	عوابس	٩	٥ عنترة
			١ النابغة الذبياني
			١ عمرو بن الأسود
			١ الأسعر الجعفي
			١ بشر بن أبي حازم
			ومنعت في بيت واحد لجرير
٣	كتائب	١	مالك بن نويرة
٤	معايل	٤	١ امرؤ القيس
			١ المسيب بن علس
			١ مساعدة بن العجلان
			١ أبو كبير الهذلي
٥	مغازل	٢	١ عبد الله بن عنترة
			١ أبو قلابة
٦	جماجم	٤	١ عنترة
			١ ذو الرمة

			١ عمرو بن امرئ القيس
			١ مالك الخناعي
			ومنعت في بيت واحد
			لعوف بن عطية
٧	عناجيج	٢	١ عنترة
			١ تميم بن أبي بن مقبل
٨	لوامع	١	عنترة
٩	ظمائن	٧	٢ امرؤ القيس
			٣ زهير بن أبي سلمى
			١ المرقش الأصغر
			١ أبو دؤاد
١٠	نواعم	١	سويد بن شمير
١١	مواكب	١	عنترة
١٢	كواكب	١	عنترة
١٣	جوانح	٢	١ سلامة بن جندل
			١ أبو ضب
١٤	متاسم	١	امرؤ القيس
١٥	قصائد	١	النابغة الذبياني
١٦	مآكل ومشارب	١	شمر بن عمرو الحنفي
١٧	خواند	٣	١ زهير بن أبي سلمى
			١ المخبل السعدي
			١ طرفة بن العبد
١٨	أوابد	١	المزرد الشيباني
١٩	نوافذ	٢	١ عنترة

			١ أبو ذؤيب
٢٠	قوارص	١	عبد قيس بن خفاف
٢١	مقاعد	١	عروة بن الورد
٢٢	شواحط	١	أمية بن أبي الصلت
٢٣	شمائل	١	امرؤ القيس
٢٤	خراطم	١	زهير بن أبي سلمى
٢٥	صفائح	٢	١ - زهير بن أبي سلمى
			١ - عبد الله بن سلمة
٢٦	قنابل	١	زهير
٢٧	عقائل	١	النابغة الذبياني
٢٨	براغز	١	النابغة الذبياني
٢٩	خوارج	١	النابغة الذبياني
٣٠	عجائب	١	عنترة
٣١	أقارب	١	عنترة
٣٢	مناصل	١	عنترة
٣٣	ذوابل	١	عنترة
٣٤	ذوامل	١	عنترة
٣٥	صوادم	١	عنترة
٣٦	سلاسل	١	عنترة
٣٧	بخانق	١	عنترة
٣٨	معالم	١	عنترة
٣٩	سوالف	١	عنترة
٤٠	معاطف	١	عنترة
٤١	مفاوز	١	عنترة

٤٢	صوارم	١	عنترة
٤٣	مهالك	١	عنترة
٤٤	شدائد	١	عنترة
٤٥	أوابد	١	عنترة
٤٦	جوافل	١	عنترة
٤٧	خصائص	١	عنترة
٤٨	عجائز	١	طرفة بن العبد
٤٩	صفائد	١	لبيد
٥٠	حبائل	١	لبيد
٥١	شوارع	١	لبيد
٥٢	مواعيظ	١	كعب بن زهير
٥٣	مجازيع	١	كعب بن زهير
٥٤	ذوابل	١	كعب بن زهير
٥٥	خوادر	١	عبد الله بن رواحة
٥٦	روائم	١	أبو زبيد الطائي
٥٧	هماهم	١	عبيد الراعي
٥٨	سباسب	١	سعدى بنت الشمردل
٥٩	أضاميم	١	المزرد الشيباني
٦٠	برازيق	١	الأخنس بن شهاب التغلبي
٦١	روائم	١	متمم بن نويرة
٦٢	محاسن	١	المثقب العبدي
٦٣	مشافر	١	المزرد الشيباني
٦٤	رواحل	١	سلمة بن الخرشب
٦٥	نواضج	١	عبد الله بن سلمة

٦٦	مسائح	١	عبد الله بن سلمة
٦٧	شوازب	٢	١ الأخنس التغلبي
			١ الخصفي المحاربي
٦٨	نوافذ	١	أبو ذؤيب
٦٩	جوارس	١	أبو ذؤيب
٧٠	دعائم	١	إياس بن سهم بن أسامة
٧١	حواسر	٤	١ أبو ذؤيب
			١ عوف بن عطية
			١ مهلهل بن ربيعة
			١ عامر بن الطفيل
٧٢	مخازم	١	أبو ذؤيب
٧٣	قرائن	١	أبو ذؤيب
٧٤	مطارب	١	أبو ذؤيب
٧٥	غرانق	١	أبو ذؤيب
٧٦	مساجد	١	أمية بن أبي عائذ
٧٧	لوامح	١	أمية بن أبي عائذ
٧٨	مواثب	١	أمية بن أبي عائذ
٧٩	مصابت	٢	١ أمية بن أبي عائذ
			١ المثلم
٨٠	قوادم	١	أبو صخر الهذلي
٨١	محافل	١	أبو صخر الهذلي
٨٢	عنائب	١	أبو صخر الهذلي
٨٣	غياظل	١	أبو صخر الهذلي
٨٤	لذائذ	١	أبو صخر الهذلي

٨٥	زلازل	١	أبو صخر الهذلي
٨٧	عوامد	١	أبو صخر الهذلي
٨٨	سلاهب	١	أبو صخر الهذلي
٨٨	مصالت	١	أبو صخر الهذلي
٨٩	قلائص	١	أبو صخر الهذلي
٩٠	راجع	١	أبو صخر الهذلي
٩١	بسابس	١	أبو صخر الهذلي
٩٢	صحائف	١	صخر الغي
٩٣	مطاعين	١	صخر الغي
٩٤	سحاليل	١	صخر الغي
٩٥	صوائق	١	صخر الغي
٩٦	غوارز	١	صخر الغي
٩٧	مواثب	١	مالك الخناعي
٩٨	طوائف	١	مالك الخناعي
٩٩	زوائد	١	المعطل الهذلي
١٠٠	خرادل	١	عروة بن مرة
١٠١	سوابك	١	ربيعة بن الكودن
١٠٢	أزاميل	١	عبد مناف بن ربع
١٠٣	مطارد	١	أبو قلابة
١٠٤	مطاعيم	١	عبد بن حبيب
١٠٥	عصاويد	١	الجموح أخو بني ظفر
١٠٦	خراعب	١	مليح بن الحكم
١٠٧	حواجب	١	مليح بن الحكم
١٠٨	أساريع	١	أبو قلابة

١٠٩	حزاحز	١	أبو كبير الهذلي
١١٠	قوافس	١	بدر بن عامر
١١١	ليالي	١	أبو خراش
١١٢	عواني	١	عمرو بن هميل

* * *

الخاتمة

وهى تشتمل على جزأين:

الجز الأول: فيه مقارنة بين ما جاء عند النحاة وما ورد فى الواقع اللغوى.

والجـزء الثانـى: يتطـرق إلى عـدة قضايا رأيت أنه من الضرورى ذكرها: وعلى كل حال فقد جعلت الخاتمة بصورة مركزة.

الجزء الأول: المقارنة:

وبعـد أن وقفـنا على أراء النحاة وبعد أن بينَّا نماذج من الشعر العربى فإنه يجدر بنا مقارنة بين الطرفين لبيان أوجه الاتفاق والاختلاف.

الأعلام المؤنثة

أوجه الاتفاق:

١) أسماء المناطق والأماكن.
٢) الأعلام المذكرة المختومة بتاء التأنيت.
٣) الأعلام المؤنثة المختومة بتاء التأنيث.
٤) الأعـلام المؤنـثة معنـى لا لفظًـا (أى غـير المخـتومة بالـتاء كـسعاد وزينب).
٥) جـواز المـنع والـصرف فى العـالم المؤنث الثلاثى ساكن الوسط كهند وعبس.

أوجه الاختلاف:

ما جاء عند النحاة ولم تجده فى الواقع اللغوى:

١) العلم الثلاثى المتحرك الوسط كسقر وسحر.

٢) تسمية المؤنث باسم مذكر كسعد، وزيد، وقيس.

٣) العلم المؤنث الثنائى كيد وفم.

٤) تسمية المذكر بالمؤنث.

ما جاء فى الواقع اللغوى ولم نجده عند النحاة:

١) صرف كلمة «قريش، وتميم».

٢) ورود كلمات تستحق المنع وجوبًا مصروفة فى بعض الأبيات كعبلة، وحليمة، وزبيبة.

الأعلام المزيدة بالألف والنون

أوجه الاتفاق:

١) ورود أعلام من هذا القبيل سواء كانت للأشخاص كعثمان وذبيان أو بلدان كعمان وحوران.

٢) مجيئها ممنوعة من الصرف.

أوجه الاختلاف:

ما جاء عند النحاة ولم نجده فى الواقع اللغوى:

١) مسألة الاختلاف فى أصالة الألف والنون أو زيادتهما كما فى سرحان وسلطان.

٢) مسألة إبدال النون باللام فى نحو «أصيلان».

٣) مسألة تصغير الاسم المزيد بالألف واللام.

٤) جاء عند النحاة أسماء الأشهر كشعبان ورمضان.

ما جاء فى الواقع اللغوى:

١) منع حسان فى كل المصادر الشعرية التى رجعت إليها كأشعار الجاهليين أمثال «عروة بن الورد» و«طرفة بن العبد» والمخضرمين أمثال «النابغة الجعدى» كما ذكر ممنوعًا من الصرف فى «الأصمعيات» و«جمهرة أشعار العرب» و«شرح أشعار الهذليين». وكذلك بالنسبة لغسان حيث وردت ممنوعة من الصرف فى الأبيات التى وقعت عليها. ولم ألاحظ مسألة الأصالة والزيادة التى قالها النحاة وبنوا عليها منع نحو حسان وغسان من الصرف أو صرفهما. وما قالوه يتلخص بأننا لو اعتبرنا التضعيف أصلًا فيكون الألف والنون زائدتين فيمنع الاسم من الصرف. أما إذا اعتبرنا التضعيف زيادة فتكون النون أصلية وعليه فيصرف الاسم.

وما ورد من أبيات شعرية يؤكد منع نحو غسان وحسان من الصرف.

٢) ورود أسماء كثيرة من هذا النوع سواء كانت أعلام أشخاص أم قبائل أم أماكن وأحياء.

٣) ورود اسم «سليمان» عند النابغة الذبيانى.

٤) يلاحظ أن هذه الأسماء قد منعت فى كل الأبيات التى وردت فيها.

٥) منع "لحيان" فى كل الأبيات الواردة.

الأعلام المركبة تركيبًا مزجيًّا

أوجه الاتفاق:

نظـرًا لقلـة الأبيات التى وردت فيها أسماء مركبة فإن لنا ملاحظات قليلة نـسجلها، أمـا بالنـسبة لأوجـه الاتفـاق بـين مـا جاء عند النحاة وفى الواقع اللغوى فإن أقربها هو منع هذه الأعلام من الصرف.

أ- ما جاء عند النحاة:

١) مسألة إضافة الصدر إلى العجز كإضافة «بعل» إلى «بك».

٢) ورود الأعـلام المختومة بويه، فقد علمنا أن للنحاة فيها رأيين، البناء على الكسر، أو إعراب ما لا ينصرف.

٣) مـسألة التكبـير والتصغير، فقد سبق أن ذكرنا أن تنكير هذا الأعلام يـصرفها لإزالته إحدى العلتين وهى العلمية. بعكس التصغير الذى لا يؤثر على منعها من الصرف لعدم إزالته أى علة من العلتين.

ب- ما جاء فى الواقع اللغوى:

١) ندرة الأبيات التى فيها أعلام مركبة.

٢) لم نلاحظ ورود علم مركب مشهور وهو معديكرب.

٣) كما لم نلاحظ مجيء الأعلام المختومة بويه.

٤) «أمـا» التـصغير والتنكـير والإضـافة، فلـم نجد لها أبياتًا تمثلها وربما يكـون قـد وردت فـيها روايـات نثـرية نقـلًا عـن العـرب، إذ يجـوز فى

الأعـلام المـركبة التصغير والتنكير والإضافة، إلا أننا لم نقف على أبيات فيها هذه الظواهر لنعرف مدى تأثيرها على المنع وعدمه.

٥) وأخيرًا نلاحظ المنع فى كل الأسماء التى جاءت فى الشعر.

الأعلام الأعجمية

أ – أوجه الاتفاق:

١) المنع من الصرف.
٢) الزائدة على ثلاثة أحرف.
٣) الثلاثى ساكن الوسط.
٤) أسماء الأنبياء.
٥) أسماء الملائكة:

ب – ما جاء فى الواقع اللغوي:

١) قلـة الأبـيات التـى وردت فـيها أسـماء أعجمـية قياسًـا إلى الأقـسام الأخرى كالعلمية والتأنيث مثلًا.

٢) ندرة ذكر أسماء الأنبياء الأعجمية، بل عدم ورودها أحيانًا وذلك مثل يعقوب ويوسف وإسماعيل وإسحاق.

٣) عـدم ذكر أسماء الملائكة. ولعل مرجع ذلك هو ورود هذه الأسماء فى القـرآن الكـريم أو فى غـيره مـن الكـتب الـسماوية التـى مـن الممكـن عـدم اطلاعهم عليها.

٤) عدم ورود العلم الثلاثى متحرك الوسط.

الأعلام المعدولة

أوجه الاتفاق:

١) منع الاسم المعدول.

٢) الأعلام التى على وزن فعل وفعال.

ما جاء عند النحاة:

١) الأعلام التى وزن فعل.

٢) الأعلام التى على وزن فعال مع الاختلاف الذى جاء بالنسبة للعلم المختوم بالراء والاختلاف الذى ورد بين الحجازيين وبنى تميم.

٣) ورود ألفاظ التوكيد مثل «كُتَع، بُصَع، جُمَع» إلخ.

٤) الأعداد المعدولة مثل ثلاث ومثلث، رباع ومربع.. إلخ.

٥) الاختلاف الذى ورد فى كلمة «أمس».

٦) شروط منع «سحر» من الصرف.

ما جاء فى الواقع اللغوي:

١) يلاحظ قلة الأبيات التى وردت فيها أسماء معدولة.

٢) عدم ذكر أعلام مشهورة معدولة كعمر وزُفَر.

٣) لم أجد فى الشعر ما يؤيد الأراء التى وردت فى إعراب الأعلام المؤنثة التى على وزن «فعال» وخاصة ما يتعلق باختلاف الحجازيين وبنى تميم.

الأعلام التى على وزن الفعل

أ – أوجه الاتفاق:

١) منعها من الصرف.

٢) مجيء أعلام على زنة «يفعل» أو «أفعل».

٣) ورود أعلام أشخاص كيزيد وأعلام أماكن كثيرب.

ب – أوجه الاختلاف :

ما جاء عند النحاة:

١) شروط هذه الأعلام.

٢) صور أوزان الفعل التى ترد عليها الأسماء.

ما جاء فى الواقع اللغوي:

١) قلة ورود الأعلام التى على وزن "أفعل".

٢) قلة مجيء هذا النوع من الأعلام فى العينة التى عدت اركبها.

ثانيًا: الصفات:

الصفات التى على وزن الفعل

أوجه الاتفاق:

١) منع الصرف بالنسبة للأوصاف التى ترد على أوزان تخص أو تكثر بالفعل كأفعل ويفعل.

٢) ورود صفات كثيرة من هذا النوع الذى يشترط فى مؤنثه أن يكون على وزن فعلاء وتشمل صفات المرأة، والحيوانات، والألوان.

أوجه الاختلاف:

أ – ما جاء عند النحاة:

١) الكلام حول "أكتع وأبصع".

٢) التصغير وأثره على المنع وعدمه.

ب – ما جاء فى الواقع اللغوي:

١) كثرة ما جاء فى الشعر العربى من أوصاف على وزن أفعل.

٢) يلاحظ صرف كثير من الصفات وخاصة عند «عنترة العبسي» الذي يكثر عنده صرف الممنوع في مواضع كثيرة من مواضع المنع.

٣) جاءت كلمة «أربع» مصرفة فى كل الأبيات التى وقفت عليها.

٤) لم ألاحظ ورود «أكتع وأبصع».

الصفات المزيدة بالألف والنون

أوجه الاتفاق:

١) منع الصفات المزيدة بالألف والنون من الصرف.

٢) مجيء كثير من هذه الصيغ مصروفة.

أوجه الاختلاف:

ما جاء عند النحاة:

١) شروط المنع.

٢) أوجه الشبه بين الألف والنون وبين ألفى التأنيث فى«حمراء».

ما جاء فى الواقع اللغوي:

١) قلة ما جاء من أبيات فيها صفات مزيدة بالألف قياسًا إلى الوصفية ووزن الفعل، وعلى عكس ما يتصوره المرء من كثرة ورودها.

٢) تكثر ظاهرة صرف الممنوع من الصرف.

٣) لم تأت أبيات موضحة للاختلاف الذى ذكره النحاة فى إعراب «لحيان» «ورحمان».

الصفات المعدولة

لم أقف على أبيات فيها أوصاف معدولة.

ألف التأنيث المقصورة:

١) ورود أسماء فيها ألف التأنيث المقصورة.

٢) جاء عند النحاة ألف التأنيث المقصورة للإلحاق والتكثير والذى ورد فى الواقع اللغوي يؤيده في بعض الجوانب دون البعض الآخر، حيث لم يرد ما فيه ألف التكثير.

٣) جاء عند النحاة أن ما فيه ألف الإلحاق يصرف عند التنكير.

ألف التأنيث الممدودة:

١) كثرة ورود هذا النوع من الأسماء فى الشعر العربى.

٢) بالنسبة لكلمتى «أشياء وأسماء» من حيث منعها وصرفها فإننا نلاحظ ورود كلمة «أشياء» ممنوعة من الصرف إلا فى بيت للأعلام ورد فى «شرح الهذليين»:

أمـا «أسـماء» فقـد جاءت ممنوعة من الصرف فى كل الأبيات التى وردت فيها حتى ولو كانت مصغرة.

٣) كـل الأسـماء المختـومة بألـف التأنـيث الممـدودة جاءت ممنوعة من الـصرف مـا عـدا كلمة «أشياء» والكلمات التالية «صهباء» وقد صرفها عنترة مرة واحدة كما صرف «امرؤ القيس» كلمة «حناء» وصرف «طرفة بن العبد» « مرباء» وجاءت كلمتا «سناء وأبناء» مصروفتين عند «مليح بن الحكم».

كما ورد كلمة «خباء» مصروفة عند «ربيعة بن الكودن» و «غثاء» عند «أبى خارش و«طلاء» عند «صخر الغى» و«جراء» عند «أبى ذؤيب» و«علياء» عند «سـهم بن حنظلة» وظباء عند «أبى جندب الهذلى» فجميع الكلمات المصروفة التـى وردت فى الـشعر العربـى مـن خلال المصادر التى رجعت إليها والتى كانت تستحق المنع هو اثنتا عشرة كلمة.

الجموع

١) ورود كلمات على صيغتى «مفاعل ومفاعيل» وما على منوالهما ممنوعة من الصرف.

٢) كثرة الأبيات التى وردت فيها كلمات من هذا القبيل.

٣) مجيء كلمات معتلة الآخر.

٤) صرف أسماء كثيرة من هذه الصيغ مما تستحق المنع.

الجزء الثاني:

قضايا عامة:

١) صرف الممنوع من الصرف إذا أضيف أو حُلِّي بأل.

٢) ما حكم الوصف المسمى به رجل كـ «أحمر» علمًا على شخص ثم نكر؟ يبين النحاة أن فيه أربعة آراء وهى:

أ- منع الصرف رجوعًا إلى أصله «الوصفة» وهو مذهب الجمهور وسيبويه.

ب- الصرف وهو مذهب المبرد والأخفش فى أحد قوليه.

ج- إن سمى بأحمر رجل أحمر لم ينصرف بعد التنكير وإن سمى به أسود أو نحوه انصرف، وهو مذهب الفراء وابن الأنبارى.

د- أنه يجوز صرفه وترك صرفه قاله الفارسى فى كتبه[1].

٣) أما بالنسبة لتنكير «أفعل التفضيل» بعد التسمية به فإن حكمه يتغير تبعًا لتغير نوع «أفعل التفضيل» فإن سميت به دون «من» صرفته بعد التنكير، أما إن كان مقترنًا «بمن» فإننا نمنعه من الصرف بعد التنكير[2].

٤) وأما بالنسبة لتنكير الصفات المزيدة بالألف والنون فالرأى مختلف فيه بالنسبة لحكمها، فقد ذهب سيبويه إلى المنع لرجوعها إلى الوصفية

---

(١) شرح الهمع ١/ ٣٦ وحاشية الصبان ٣/ ٢٧١.

(٢) انظر سيبويه ٢/ ٥، وشرح الكافية ١/ ٦٨ - ٦٩، والصبان ٣/ ٢٧٢.

بعد التنكير، وبهذا فهو يقول «هذا باب ما لحقته نون وألف فلم ينصرف فى معرفة ولا نكرة»[1].

وذهب الأخفش إلى الصرف بعد التنكير؛ لأن الوصفية تزول بعد التسمية بنحو «عطشان وسكران» . وهى من المسائل التى خالف فيها الأخفش سيبويه.

٥) التصغير وأثره على الممنوع من الصرف :

يتوقف تأثير التصغير على إزالته لعلة المنع وعدم إزالته لها ولذلك فإنه يؤثر فى بعض الأقسام دون البعض الآخر إما بصرف الممنوع أو بوجوب المنع. كما يتضح فى الحالات التالية:

أ- نحو بعلبك، وطلحة، وزينب، وحمراء، وسكران، وإسحاق، وأحمر، ويزيد، مما لا يزول سبب منعها فى تكبير ولا تصغير.

ب- نحو عمر وشمر وسرحان وعلقى وجنادل أعلامًا، وهذه الأسماء يزول سبب منعها بالتصغير.

ج - تملئ، وتوسط، وترتب، ويهبط أعلاما فإنها بالتصغير يكتمل سبب منعها من الصرف.

د – نحو هند وهنيدة، فلك فيه مكبرًا وجهان، وليس لك فيه مصغرًا إلا منع الصرف[2].

٦) التناسب والضرورة:

---

(١) سيبويه ٢م ١٠.

(٢) سيبويه ٢/ ٢، سيبويه ٢/ ١٤، سيبويه ٣/ ١٥، التصريح ٢/ ٢٢٧، الصبان ٣/ ٢٧٦، الكافية ١/ ٦٩ – ٧٠، النحو الوافي ٤/ ٢٠٨.

وهما نقطتان تؤديان إلى صرف الممنوع إحداهما راجعة إلى التناسب فى الألفاظ لكى تكون الكلمات على وتيرة واحدة ليزيد من الموسيقى والأخرى راجعة إلى الضرورة.

أ – ما يصرف لأجل التناسب كقوله تعالى : ﴿ إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَا۠ وَأَغْلَٰلًا وَسَعِيرًا ﴾ فقد نون «سلاسلا» فى بعض القراءات، أى أنه صرفها، وليس من داع لصرفها سوى إرادة التناسب بين أواخر الألفاظ. وكقوله تعالى: ﴿ وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِـَٔانِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا۠ ۝ قَوَارِيرَا مِن فِضَّةٍ ﴾[1].

ب – الضرورة:

وهى من المواضع التى يجوز فيها صرف الممنوع.

وقد ذهب الجمهور إلى أن الضرورة ما وقع فى الشعر مما لا يقع فى النثر سواء كان للشعر عنه مندوحة أم لا.

ومنهم من قال إنها ما ليس للشعر عنه مندوحة وهو المأخوذ من كلام سيبويه وغيره.

وقد بيَّن الآلوسى رد الشاطبى على الرأى القائل بأنه ما ليس للشعر عنه مندوحة بعدة أمور وهى:

١) إجماع النحاة على عدم اعتبار هذا المنزع، وعلى إهماله فى النظر القياسى جملة جملة ولو كان معتبرًا لنبهوا عليه.

٢) أن الضرورة عند النحاة ليس معناها أنه لا يمكن فى الموضع غير ما

---

(١) الهمع ١/ ٣٧، التصريح ٢/ ٢٢٧.

ذكـر، إذ مـا من ضرورة إلا يمكن أن يعوض من لفظها غيره، ولا ينكر هذا إلا جاحد لضرورة العقل.

٣) أنـه قـد يكون للمعنى عبارتان أو أكثر، واحدة تلزم فيها ضرورة إلا أنهـا مطابقـة لمقتـضى الحـال. ولا شـك أنهـم فى هـذه الحـال يـرجعون إلى الضرورة؛ لأن اعتناءهم بالمعانى أشد من اعتنائهم بالألفاظ.

٤) أن العـرب قـد تأبـى الكـلام القياسـى لعـارض زحـاف فتستطيب المزاحف دون غيره، أو بالعكس فتركب الضرورة لذلك. وقال أبو حيان: لم يفهـم ابن مالك معنى قول النحويين فى ضرورة، فقال فى غير موضوع ليس هـذا البـيت بـضـرورة؛ لأن قائلـه مـتمكـن مـن أن يقـول كـذا، نفهـم أن الـضـرورة في اصـطلاحهم هـذا الإلجـاء إلى الـشيء، فعـلى زعمـه لا توجد ضرورة أصـلاً؛ لأن مـا مـن ضروة إلا يمكن إزالتها ونظم تركيب آخر غير ذلك التركيب.

وقـد جـاء فى كـتاب سـيبويه بـاب خاص من «ما يحتمل الشعر» ذكر فيه مجمـوعة مـن الأبيات التى فيها ضرورة سواء كانت الضرورة حذفًا أو زيادة أو تغيـيرًا أو ما إلى ذلك من صور الضرورة حذفًا أو زيادة أو تغييرًا أو ما إلى ذلـك مـن صـور الـضرورة إلا أن سـيبويه لم يبحث هذا الأمر مفصلًا ومن الأمثلة التى فيها ضرورة بكسر الممنوع قول الشاعر:

إذا ما غزوا بالجيش حلق فوقهم　　عصائب طير تهتدى بعصائب

والقوافى مجرورة أو بالتنوين (كقوله) وهو امرؤ القيس:

ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة　　فقالت لك الويلات إنك مرجلي

وقال بعضهم إن صرف ما لا ينصرف لغة واردة عن العرب «قال الأخفش» وكأن هذه لغة الشعراء؛ لأنهم اضطروا إليها فى الشعر فجرت ألسنتهم على ذلك فى الكلام[1].

* * *

(١) انظر الصبان ٣/ ٢٧٥، الضرائر ٦، سيبويه ١/ ٣٠٨، التصريح على التوضيح ٢/ ٢٢٧.

مصادر البحث ومراجعه

أولًا: القرآن الكريم وما يتعلق به من مصادر.

القرآن الكريم

الأنبارى (أبو البركات عبد الرحمن بن أبى سعيد الأنبارى المتوفى ٥٧٧هـ)

البيان فى غريب إعراب القرآن.

تحقيق الدكتور طه عبد الحميد/ القاهرة ١٩٦٩م.

الزجاج أبو إسحاق الزجاج (٧٣٠- ٣١١هـ)

١- إعـرب القـرآن المنـسوب للـزجاج تحقـيق إبراهيم الإبياري/ القاهرة ١٩٦٣م.

٢- معانى القرآن وإعرابه.

الزمخشرى: تفسير الكشاف

الفراء: معانى القرآن- مصر ١٩٥٥م وما بعدها.

القرطبى (أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبى المتوفى ٦٧١هـ).

تفسير الجامع لأحكام القرآن. ط دار الكتب المصرية (د. ت).

القيسى (مكى بن طالب القيسي)

١- الكـشف عـن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها:تحقيق محيى الدين رمضان- دمشق ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.

٢- مشكل القرآن:

حاتم صالح الضمان - دمشق ١٩٧٥م.

ثانيا: مصادر النحو واللغة:

ابن جنى (أبو الفتح عثمان بن جنى المتوفى ٣٩٢هـ)

الخصائص/ تحقيق الأستاذ محمد على النجار.

دار الهوى للطباعة والنشر/ بيروت (د.ت).

ابن السراج (أبو بكر بن السراج النحوى).

١- الأصول / تحقيق عبد الحسين الفتلى ١٩٣٣هـ -١٩٧٣م.

٢- الموجز فى النحو/ تحقيق مصطفى الشوبجى وابن سالم دامرجى ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م.

ابن سيده: المخصص فى اللغة ط بولاق ١٣١٦ - ١٣٢١هـ.

ابن عقيل: (بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلى)

شرح ابن عقيل

تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد ١٩٦٧م - ١٩٧٤م.

المكتبة النجارية الكبرى.

ابن منظور (المتوفى ٧١١هـ)

لسان العرب ط بولاق ١٣٠٠هـ - ١٣٠٧هـ.

ابن هشام (أبوعبدالله محمد بن عبد الله جمال الدين بن يوسف بن هشام الأنصارى المصرى المتوفى ٧٦١هـ)

١- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك تحقيق محمد محيى الدين عبدالحميد/ الطبعة الخامسة ١٩٦٦م.

المكتبة التجارية الكبرى بالقاهرة.

٢- شذور الذهب / تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد ١٩٦٩ القاهرة.

ابن يعيش (موفق الدين يعيش بن على المتوفى ٦٤٣هـ) .

شرح المفصل/ إدارة المطبعة المنيرية بمصر (د. ت)

أبو حيان (محمد بن يوسف بن على الغرناطى)

ارتشاف الضرب من لسان العرب

مخطوط دار الكتب ١١٠٦ نحو.

الأزهرى (خالد بن عبد الله الأزهرى)

النصريح على التوضيح (د.ت)

الألوسى (محمود شكرى الألوسى البغدادى)

الضرائر وما يسوغ للشاعر دون الناثر.

الأنبارى (أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبى سعيد الأنبارى المتوفى ٥٧٧هـ.

الإنصاف فى مسائل الخلاف، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد/ القاهرة ١٣٨٠هـ- ١٩٦١م.

البغدادى (عبد القادر بن عمر البغدادى ١٠٣٠م -١٠٩٣ هـ)

خزانة الأدب ولب لباب العرب.

تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون ١٩٦٧م – ١٩٦٩م.

الحملاوى (أحمد الحملاوى)

شذا العرف فى فن الصرف- ط السابعة.

الرضى (الشيخ رضى الدين محمد بن الحسن النحوي ٦٨٦هـ)

شرح الكافية (د.ت).

الزجاج (أبو إسحاق الزجاج ٢٣٠هـ - ٣١١هـ)

ما ينصرف وما لا ينصرف

تحقيق/ هدى محمود قراعة / القاهرة ١٣٩١هـ- ١٩٧١م.

السهيلى (أبو القاسم عبد الرحمن بن عبدالله الأندلسى ٨٠هـ ٨١هـ).

الأمالي في النحو واللغة والحديث والفقه – تحقيق/ محمد إبراهيم البنا.

سيبويه (أبو بشر عمرو بن قمبر)

١- الكتاب – ط بولاق المطبعة الأميرية – الطبعة الأولى ١٣١٦هـ – ١٣١٧هـ).

٢- الكتاب تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون.

السيوطي (جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١هـ).

همع الهوامع/ طبعة دار المعرفة للطباعة والنشر – بيروت لبنان (د.ت).

الصبان (محمد بن علي الصبان)

عباس حسن النحو الوافي – الطبعة الثانية/ القاهرة ١٩٦٤م.

المبرد (أبو العباس محمد بن يزيد المبرد ٢١٠ – ٢٨٥هـ)

١- المقتضب/ تحقيق الأستاذ محمد عبد الخالق عضيمة/ القاهرة ١٣٨٨هـ.

٢- الكامل في اللغة والأدب/ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم والسيد شحاتة/ القاهرة ١٩٥٦م.

ثالثًا: مصادر الشعر:

ابن الأنباري (أبو بكر بن الأنباري)

شرح القصائد السبع الطوال

تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون ١٩٦٩م.

الأصمعي (عبد الملك بن قريب الأصمعي)

الأصمعيات تحقيق الأستاذين أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون.

الطبعة الثالثة/ دار المعارف ١٩٦٤م.

السكري شرح أشعار الهذليين

تحقيق الأستاذ عبد الستار أحمد فراج – القاهرة ١٣٨٤هـ – ١٩٦٥م.

المفضل (المفضل بن يعلى الضبي)

المفضليات تحقيق الأستاذين أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون – الطبعة الثالثة/ دار المعارف ١٩٦٤م.

القرشي (أبو زيد القرشي)

جمهرة أشعار العرب/ تحقيق على محمد البجاوي/ القاهرة ١٩٦٨م.

الدواوين:

١- ديوان امرئ القيس:

تحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم/ دار المعارف/ الطبعة الثانية.

٢- ديوان زهير بن أبي سلمى/ دار الكتب المصرية ١٣٦٣هـ- ١٩٤٤م. شرح الإمام أبي العباس أحمد بن يحيى الشيباني ثعلب.

٣- ديـوان طرفة بن العبد/ تحقيق درية الخطيب ولطفي السقال/ دمشق ١٩٧٠م.

٤- ديوان عنترة:

تحقيق عبد المنعم عبد الرؤوف شلبي، إبراهيم الأبياري/ المكتبة التجارية بالقاهرة.

٥- ديوان النابغة الذبياني.